السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(87) كانون الأول 2023

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

سياسة "ازدواجية المعايير" تجاه القضيتين الفلسطينية والكردية

منذر خدام

2

أردوغان الذي يريد أن يكون نتنياهو

خورشيد دلي

4

الحاسة السادسة... هل يمكن تعزيزها وتطويرها؟

نغم حسن

6

حزب السلام: استهداف تركيا للبنية التحتية «عمل إرهابي وجبان»

بيان إلى الرأي العام

جدّدت طائرات الاحتلال التركي، خلال اليومين الماضيين، قصفها لعشرات المواقع النفطية والمنشآت الحيوية والمرافق الخدمية والممتلكات المدنية في مناطق الإدارة الذاتيّة شمال وشرق سوريا، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عددٍ من المدنيين الأبرياء، فضلاً عن الخسائر المادية، وذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر من قصفٍ همجيّ مماثل استهدف أيضاً البنية التحتية المدنية التي تخدم سكّان المنطقة.

لاشكّ، أن تركيز تركيا في الآونة الأخيرة على استهداف المنشآت والمرافق الحيوية في مناطق الإدارة الذاتيّة، إنما هو عمل ممنهج هدفه ضرب الاقتصاد وتدمير مصادر عيش المدنيين، بهدف تجويعهم وتهجيرهم، وإضعاف الإدارة الذاتية وإحباطها كمشروع ديمقراطي، بعد أن فشلت في ذلك من خلال مرتزقة وإرهابيي التنظيمات المتطرّفة المدعومة من قبلها.

إن استهداف تركيا للبنية التحتية المدنية في شمال وشرق سوريا لا يمكن وصفه إلا بالعمل الإرهابي والجبان، كونه يستهدف مصادر حياة نحو خمسة ملايين نسمة، إضافةً إلى مئات الآلاف من النازحين واللاجئين، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تمرّ بها سوريا عموماً نتيجة الحرب الدائرة منذ ١٣ عاماً.

وليس من قبيل الصدفة، أن يأتي العدوان التركي الجديد، بعد أيام من مصادقة المجلس العام في الإدارة الذاتية على ميثاق العقد الاجتماعي، إلى جانب انعقاد ونجاح المؤتمر الرابع لمجلس سوريا الديمقراطية، في رسالةٍ جديدة من تركيا مفادها أن حملة الإبادة ضدّ الشعب الكردي وباقي المكوّنات في مناطق الإدارة مستمرّة، وأنها ستواصل حربها ضدّ أيّ مشروع ديمقراطي في المنطقة، وأنها ستستمر في خلق الفوضى وإثارة الفتن وضرب جهود تحقيق الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب المتمثّل بتنظيم «داعش» في المنطقة.

إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني في الوقت الذي ندين فيه ونستنكر بأشد العبارات الاعتداءات التركية الجديدة على مناطق الإدارة الذاتيّة، نطالب المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدّة الأميركية بالتدخّل العاجل لوقف ومحاسبة تركيا التي ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بقصفها البنية التحتية في المنطقة، منتهكةً بذلك العهود والمواثيق الدولية التي تحظّر مثل هذه الاعتداءات.

كذلك، ندعو جميع القوى والأحزاب السياسية الكردية وجميع أبناء شعبنا من كافة المكوّنات إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه الإرهاب الذي تمارسه تركيا ضدّ المنطقة وشعوبها، والوقوف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي التي تسهر على حماية وأمن المنطقة.

حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٣

كلمة الأستاذ «طلال محمد» في المؤتمر الرابع لمجلس سوريا الديمقراطية

أيامٌ قليلة وندخلُ عاماً جديداً والسوريون يحملونَ حقائبَ تنطقُ بأسماء بلادهم، فواجعهم، بنادقهم، هوياتهم، طوائفهم، وأيضاً دموع أمهاتهم وهنّ يودّعنَ قلوبهن صوب البحار التي التهمت من الأرواح بقدر ما التهمته البنادق.

حقائبٌ تروي قصص سياساتٍ فقدت الأخلاق في مستنقعات التعنّت والانتقام وتصفية الحسابات القديمة؛ سياساتٌ تجرّدت من كل ما هو إنساني وأخلاقي، لتسلكَ طرق القتل بمختلف تجلّياته وألوانه، دون اعتبارٍ لأي مبدأ إنسانيٍّ أو مبدأ قانونيٍ دولي.

حقائبٌ تقولُ علانيةً دونما خوفٍ من شيء: «أردتُ الحريةَ يوماً، فتكاتفت عليَّ دول الحريات، لتبقيني في سجون الطغاة».

حقائبٌ تقولُ بلسان السنوات التي مضت: «لقد تعرّت كل الحقائق، تعرّى القانون الدوليُّ فظهرت عورة أكاذيبه. تعرّت الأمم المتحدة، فبانَ مدى قلقها الزائف حيال الشعوب المقهورة. تعرّت المفاهيم، والقيم، والثقافة، والحضارة. تعرّى كل شيءٍ، لتظهر حقائق الوجوه التي كانت تختبئ خلف الأقنعة».

ندخلُ عاماً جديداً، ولاشيء جوهري تغيّر في ساحة الصراع السياسي، التصريحاتُ الدوليةُ كما هي قبل أعوام، والوعود كما هي قبل أعوام، حتى الآن، لا جديةَ سوى جدية تلك البنادق البسيطة التي تحاربُ على ترابها دفاعاً عن قيم الحرية والكرامة والأخوّة، دفاعاً عن قيم الثورة التي لا تفرّق بين لغةٍ وأخرى، بين مكوّنٍ وآخر، بين قوميةٍ وأخرى، وبين ثقافةٍ وأخرى.

هذه البنادق التي جمعتنا على ارض كريمة محررة، لنتحاور، ونتناقش، ونجادل بعضنا البعض، لنتفق على مستقبل طالما حلم به الحالمون، لا أن نجتمع على أرض ليست بأرضنا، ولغة المصالح هي لغة النقاش.

مؤتمرٌ تلو مؤتمر، واجتماعٌ تلو اجتماع، ولاشيءَ، سياسياً، يمكنُ أن يصنّفَ كجديدٍ في إيجادِ حلٍّ للأزمةِ السورية، لكن يمكنُ بكلِّ يسر، بين يوم وآخر، أن نجدَ جديداً، سياسياً وعسكرياً، في تعقيدِ هذه الأزمة، فجميعُ أبوابِ التعقيد مفتوحةٌ على مصاريعها أمام المصارعين الإقليميّين والدوليّين في هذه الحلبةِ التي نطلقُ عليها اسم «سوريا»، فيما نكادُ لا نرى ضوءاً واضحاً في الأفقِ القريب يوحي بحلٍّ شاملٍ مُرضٍ لجميعِ الأطراف، الداخلية منها والخارجية. كلُّ الذين دخلوا من الخارج إلى هذه الحلبة، نادوا: «الشّعبُ السوريُّ هو الذي يقرّرُ مصيره»، ولكنّ كلّ طرفٍ من هؤلاء حملَ ويحملُ تعريفاً وتصنيفاً معيّناً للشعب السوري، فالسوريُّ بالنسبةِ إلى تركيا يختلفُ كلَّ الاختلافِ عن السوريِّ الذي تعنيه روسيا، والسوريُّ الذي تقصدهُ السعودية ليسَ السوريَّ الذي تقصدهُ إيران، وكذلك الحال بالنسبةِ إلى كلِّ المصارعين الإقليميّين والدوليّين داخلَ الجغرافيةِ السورية، أي أننا أمامَ جملةَ تصنيفاتٍ للسوريّين «الذين سيقرّرون مصيرهم!».. ترى أيُّ شعبٍ هذا الذي يقصدونهُ والذي سيقرّرُ مصيره؟!.

«الشعبُ الذي سيقرّرُ مصيره!» موزّعٌ الآن ما بين قتيلٍ وجريحٍ ولاجئٍ ونازحٍ ومحاصرٍ وخائفٍ ومنتظرٍ، ولا علاقةَ له مطلقاً بما يُنادى باسمه، فالمؤتمراتُ الدوليّةُ التي تُعقدُ والاجتماعاتُ التي تُدار، لا يكون من نصيبِ الشعب فيه إلا المزيدَ من «الموت والدمار»، والفضلُ في ذلك (كلّ الفضل) يعودُ بالدرجةِ الأولى إلى النظام الذي اعتبرَ إحراق «سوريا» بيد ميليشياتٍ إرهابيّة خارجيّةٍ انتصاراً، وإلى التي سُميت بالمعارضةِ التي اعتبرت التنظيمات المتطرفة جزءاً من منظومةِ الدفاع عن قيمِ وكرامةِ وحريةِ السوريين في ثورتهم.

في ظلِّ هكذا نظام وهكذا معارضة، ليسَ من الغريب أن تتحوّلَ سوريا وشعبها إلى كرةٍ تتقاذفها المصالحُ الدوليّةُ بالصورةِ التي تريد، وليسَ من الغريب أن يُعقد، بين كلِّ فترةٍ وأخرى، مؤتمرٌ أو اجتماعٌ «ناقصٌ» تصدحُ فيه مصالح الدول وتخفضُ فيه مصلحة سوريا؛ تكثرُ فيه أصوات التعقيد وتقلُّ فيه أصوات الحل، وبإقصاءٍ متعمّدٍ للقوى السورية الديمقراطيّة كمجلس سوريا الديمقراطية صاحب المشروع الديمقراطيّ الأرقى والأكثر جدارةً بأن يكونَ حلاً لكلِّ السوريين على اختلاف مكوّناتهم وألوانهم.

هذه المؤتمراتُ المتشابهةُ إلى حدِّ الملل، ترفعُ في مجملها منذ بداية إطلاق أول رصاصةٍ في سوريا، شعارَ «الحل السياسي»، وهو حلٌّ يكادُ لا يُرى بالعينِ من كثرةِ الغبارِ المتصاعدِ من تحتِ أقدامِ المسلّحينَ و«المجاهدينَ» الذين هبّوا من كلِّ حدبٍ وصوب برعايةٍ دوليةٍ وإقليميةٍ مكشوفة، شعارُ «الحلّ السياسي» الذي صدحت ولا تزال تصدحُ به الدول ذات الشأنِ وما دون الشأن، هو «الفخُّ الأكبر» الذي جعلَ من سوريا أكبرَ تجمّعٍ للإرهابيين، وهو الذي أطالَ عمرَ الأزمةِ إلى الآن، وهو الذي حوّلَ هذا البلد إلى ساحةٍ تتمدّد فيه قوى وتتقلّص أخرى.. ولكن، كيف؟.. الدولُ جميعها وممثلو هذه الدول جميعهم تهتفُ ويهتفونَ باسم «الحل السياسي» في كلِّ مناسبةٍ تخصُّ جحيمَ سوريا، إلا أنَّ واقعَ الحالِ لا ينبئ بأي حلٍّ من هذا القبيل، ولا حتى برائحته.

في الواقع، لا حلولَ سياسية جدية، ولا مؤتمراتَ جدية، وما نراهُ من اجتماعاتٍ ولقاءاتٍ ليست سوى استراحاتٍ لمحاربين حول طاولاتٍ عسكريةٍ مكسوّةٍ بأقمشةٍ سياسية، وما نراهُ على أرضِ الواقع لا يعكس أي ملمحٍ من ملامح الحلول السياسية، بقدر ما يعكسُ قوةَ الرصاص في فرض نفسهِ كجزءٍ من المعادلة، وما على هذا الرصاص سوى أن يعرف كيف يتصرّف ومتى يُطلق وإلى من يُطلق. أي أن يعرف هذا الرصاص كيف يمارس السياسة!. والآن.... ما هو حلُّ النظام؟ وما هو حلُّ المعارضة؟.. وبصورةٍ أكثر دقة وصراحة: ما المشكلةُ التي يراها النظامُ حلاً؟ وما المشكلةُ التي تراها المعارضةُ حلاً؟.. النظامُ يريدُ امتلاكَ سوريا، قلباً وقالباً. والمعارضةُ تريدُ امتلاكَ سوريا، قلباً وقالباً. هذا هو المرضُ الذي يعلنهُ الواقعُ السياسيُّ والعسكريُّ لدى الطرفين. أمام هذه المعادلةِ البائسةِ التي لا يتنازلُ فيها أحدٌ ولو قليلاً، ما الذي يمكن أن تعنيهِ كلمة «التفاوض»؟.. بالتأكيد، كلمةٌ لا معنى لها، وقد تكونُ مضيعةً للوقتِ لدى الطرفين. وبمعنى آخر، إما أنا أو أنت، وبيني وبينك حربٌ مقدّسة!.. إنها العقليةُ نفسها، ولذلك فالمقدّماتُ والنتائجُ نفسها، ولا تغييرَ إلا في أساليبَ الحربِ والقتالِ بين الطرفين.

سياسةُ «الإلغاء» هذه، المدعومة من دولٍ عدّة، أعمت بصيرةَ الطرفينِ السياسيّة، عن إيجادِ أيِّ حلٍّ حتى الآن، بل أعمت بصيرتهم أيضاً عن أيِّ مقترحٍ قد يطرحهُ طرفٌ سوريٌّ آخر، كالطرحِ الذي تراهُ القوى السياسية في شمال وشرق سوريا كأفضلِ حلٍّ للجميع، والمتمثّل في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تثبتُ الوقائعُ وتطوّرُ الأحداثِ، يوماً بعد آخر، بأنه الحلّ المناسب الذي يمكنُ أن يكونَ دواءً شافياً للمرضِ السوري.

في النهاية، لا يمثّل السوريين إلا من ينطق باسم بمصالحهم وآمالهم وتطلعاتهم، وليس باسم ما تقتضيه مصالح الدول الداعمة كتركيا مثلاً. ونحن كحركة سياسية ديمقراطية سوف نسعى جاهدين لتحقيق تطلعات الشعب السوري وتحرير سوريا من براثن الإرهاب والدكتاتورية من خلال مشروعنا الديمقراطي للوصول إلى تأسيس جمهورية سوريا الديمقراطية من خلال عقد مؤتمر للسلام والحل الديمقراطي السوري، مهمته القيام بعملية التحول الديمقراطي الذي سيخلق وطنا ديمقراطيا مشتركا للجميع، سوريا الديمقراطية التي يعيش فيها المواطن الفرد الحر.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

سوريا وصراع المكتسبات

حسين الشيخ

بات توازن المصالح ورعايتها سيد الموقف على الساحة السورية، فيما أصبحت الأطراف الفاعلة على الأرض تتجنّبُ الخوض في أي حوارٍ أو تفاوضٍ جادٍّ من شأنه تغيير خارطة النفوذ والمكتسبات التي حققها كل منها.

كما تتجنّب هذه الأطراف المواجهة المباشرة فيما بينها، والحديث هنا عن الأطراف الدوليّة الفاعلة؛ صاحبة اليد الطولى في هذا الصراع، حتى أصبح السوريون مجرّد ضحية وضريبةٍ ثانويّةٍ لهذا الصراع المتناوب بين الهدوء أحياناً والتصعيد أحايين أخرى، ولعلّ أبرز ما يدلّ على هذا الصراع يكمن في المواجهات المتكررة من قصفٍ وتنفيذ ضرباتٍ واغتيالاتٍ من حينٍ إلى آخر على يدِ الأطراف الفاعلة على الأرض.

فنجدُ أنّ (روسيا) التي يُفترَضُ أنها على رأسِ مشروعٍ يناهضُ المشروع الأمريكيّ دولياً بعامةٍ وسوريّاً بخاصة، لا تدخلُ في أيّ مواجهةٍ مباشرةٍ مع الولايات المتحدة، وإنما تمرّرُ أوراقها السياسية والعسكريّة على شكلِ ضرباتٍ عسكريّةٍ قاسية على مناطق الشمال السوريّ، على الرغم من أنّ هذه الأخيرة لا تدعم من الولايات المتحدة، لكنّ هذه الضربات تأتي في سياق الرسائل الحقيقية لتأكيد الجدية الروسية في الحفاظ على مكتسباتها ومكتسبات حلفائها من الحكومة السورية في وجه أي محاولاتٍ أمريكيّةٍ أو تركيّةٍ لخلط الأوراق، والمساس بحدود المصالح والسياسة الروسية.

أما (تركيا) فهي لا تتوانى في تنفيذ ضرباتٍ وهجماتٍ متواترة على مناطق نفوذ (قسد) المدعومةِ أمريكياً، في مشهدٍ دراماتيكيٍّ يشدّدُ على أنّ يكونَ أي مشروعٍ مجاورٍ لتركيا لا وجود ولا استقرار له بمعزلٍ عن حساباتها السياسية والأمنيةِ والعسكرية، فنجدُ القصف التركيّ لمناطق قسد يأتي بهجمات متفرّقة وبأساليب محدّدة، وكأنّ الغاية منه توجيه الرسائل المباشرة لا الحرب المباشرة، ومن دون أي تحرّكٍ أمريكيٍّ جادٍّ، بما يوحي بالتطامن التركي الأمريكي ضمنياً حول طبيعة هذه المواجهات ومحدوديتها، والتطامن ذاته نجده على الجبهة الشمالية الأخرى بين الفصائل المدعومة تركيّاً من جهة، والطيران الروسي ومدفعيته من جهةٍ ثانية، فلا روسيا تواجه تركيا على الرغم من أنها الداعم الحقيقي لهذه الفصائل، ولا تركيا تواجه روسيا على الرغم من أنّ الضربات تتركز على حلفائها.

كما نجدُ أنّ (إيران) لا تتحرك بشكلٍ مباشرٍ على الساحة السوريّة، وإنما تعملُ على زيادة نفوذها، رغم محاربته بشكلٍ مباشرٍ وجديٍّ من قبل الضربات الإسرائيلية المتوالية لأي هدفٍ أو تحرّكٍ من شأنه زيادة نفوذ إيران في سوريا، وهذه الضربات تتمُّ بتنسيقٍ عليٍّ أو غير عليٍّ بين إسرائيل وروسيا، على الرغم من أنّ روسيا وإيران حليفان على الأرض السورية، وإنْ لم يكونا حليفين استراتيجيين، فإنهما الأقرب – من حيث الأهداف المعلنة – من أي طرفين آخرَين لأنْ يكونا شريكين في النفوذِ والمصالح على الأرض، إلا أنّ الأهداف المعلنة ليست هي الأهداف الوحيدة أو الأهم، وهو ما يفسّر هذا الحذر.

أما الولايات المتحدة فهي تعمل على الأرض السورية وفق قاعدةِ تمرير الأهداف والمشاريع بخطٍ متوازٍ مع الحفاظ على التوازن الاستراتيجي، فلا هي تمنع تركيا من تمرير رسائلها وتنفيذ ضرباتها المحدودة على حلفاء الولايات المتحدة، ولا هي تطلق لها العنان لتحقيق طموحها وأهدافها، وكذلك الأمر مع روسيا.

فالولايات المتحدة تحافظ على وجود روسيا المحدود في مناطق حلفائها من (قسد) وفي الوقت ذاته تمنعه من أي تمدُّدٍ جديدٍ، وبذات الطريقة وذات السياسة تتعامل الولايات المتحدة مع الملفات الأخرى المتعلقة بإيران وفصائل المعارضة والقوات الحكومية؛ إذ لا تدعم طرفاً بقوة، كما لا تخاصم طرفاً بقوة، فلعبة التوازنات هي سيدة الموقف في التعامل مع كل الملفات النشطة منها والعالقة.

وهذا كله إنما يشير ويؤكّدُ على أنّ المعركة والصراع على الأرض السورية ليس صراع كسر عظم، وإنما هو صراع توازناتٍ ونفوذٍ، ومحافظةٍ على المكتسباتِ لكلِّ طرفٍ من الأطراف الدوليّة الفاعلة؛ لأنّ أي إخلالٍ بهذا التوازن قد يُشعل المنطقة وليس سورية وحدها، وقد يجعل من الصراع صراعاً مباشراً بين هذه القوى المختلفة في مشاريعها وأجنداتها وسياساتها، وهو ما لا يتمنى أي طرفٍ من الأطراف وقوعه، لتغدو المكتسبات الدولية من النفوذ والأوراق السياسية والعسكرية للأطراف الدوليّة هي سيدة الموقف والحضور على الميدان السوريٍّ، وسورية تزداد ضعفاً ووهناً تحت وطأة هذا الصراع.

سياسة "ازدواجية المعايير" تجاه القضيتين الفلسطينية والكردية

منذر خدام

تعد مبادئ الشرعية الدولية التي عملت منظمة الأمم المتحدة على إرسائها منذ إنشائها المرجعية التي تُعاير بالقياس إليها جميع مواقف الدول وسلوكياتها في المجال الدولي. تتضمن هذه الشرعية جملة من المبادئ منها مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ومبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومبدأ احترام حقوق الإنسان دون تمييز يقوم على الجنس أو الدين أو اللون أو اللغة، ومبدأ تسوية النزاعات بالطرق السلمية، وغيرها من مبادئ، إضافة لما تتخذه المؤسسات الدولية، وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن، من قرارات. من الناحية الإجرائية ينبغي معايرة مواقف الدول وسلوكياتها تجاه القضايا الدولية وفق مبدأ وحدة "المعيار"(Unit standards) الذي يتطلب المساواة التامة بين الدول فيما يخص تطبيق الشرعة الدولية. وبالقياس إلى هذا المعيار تعد سلوكيات الدول أو مواقفها في المجال الدولي مشروعة في حال توافقها مع الشرعة الدولية، وفي غير ذلك فهي غير مشروعة.

يبين تاريخ تطبيق القانون الدولي أن التزام الدول بوحدة المعيار كان هو الاستثناء، وذلك بسبب التباين بين الدول سواء من حيث الحجم، أم المصالح، أم الدور، أم القدرة. إضافة إلى ذلك، وعلى وجه الخصوص، فإن وجود دول دائمة العضوية في مجلس الأمن جعل الالتزام بهذا المعيار غير متسق، ويخضع لحسابات المصالح الخاصة. ومع أن جميع الدول تعلن الالتزام بوحدة المعيار في القانون الدولي لكنها في الواقع تخالفه، وتمارس "ازدواجية المعايير"(Duality of standarts) أو الكيل بمكيالين (Double standarts)) تجاه القضايا التي لا تتفق مع مصالحها.

واللافت أن الدول التي تخالف القانون الدولي هي الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، أو التي تظلها بحمايتها. وتكون المخالفة عادة إما بعدم التقيد بالنص القانوني، أو تكييف قراءته، أو تأجيل تطبيقه حتى تتغير الظروف فيصير بلا موضوع. من بين القضايا الدولية الكثيرة التي لم يطبق فيها القانون الدولي تعد قضية الشعب الفلسطيني المثال الأبرز. لقد شغلت هذه القضية الأمم المتحدة منذ إنشائها، وباتت تعرف بقضية الشرق الأوسط لاتساع نطاقها، بل وصارت قضية عالمية في الوقت الراهن. واللافت أن الأمم المتحدة ذاتها قد ساهمت في وجود هذه القضية، ومنذ ذلك الحين والدول الفاعلة فيها تتعامل معها بازدواجية المعايير، أو الكيل بمكيالين.

يؤكد الباحث (سعادي ربيعة،٢٠٢١) من جامعة يحي فارس –المدية، في بحث له حول تطبيق الشرعية الدولية بأن جميع قرارات مجلس الأمن التي يكون موضوعها إحدى القضايا العربية لا يطبق أي منها. وبغض النظر عن صوابية هذا الاستنتاج المعمم على جميع قضايا الدول العربية، فإن تاريخ القضية الفلسطينية يثبت صحته. فمنذ صدور قرار تقسيم فلسطين وإنشاء دولة إسرائيل بقرار من مجلس الأمن، وحتى اليوم، لم تحترم إسرائيل أي قرار من قرارات مجلس الأمن، ولم يبدِ مجلس الأمن أية إرادة لتطبيقها رغم الحروب والكوارث التي نتجت عنها، ولا تزال تحدث، وكان آخرها ما يحصل اليوم في قطاع غزة. وأكثر من ذلك لم تحترم إسرائيل أي مبدأ من مبادئ الشرعة الدولية، بل كانت تخالفها دائماً.

لقد حالت إسرائيل دون إنشاء دولة فلسطينية كما نص على ذلك قرار التقسيم، بل ضمت كل الأراضي الفلسطينية بعد حرب عام ١٩٦٧، وهي تقوم بتهويدها للقضاء على أية إمكانية لقيام هكذا دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكثر من ذلك فهي لم تعاقب أبداً على انتهاكاتها المستمرة لسيادة العديد من الدول العربية ومنها سوريا ولبنان، حيث تحتل الجولان السوري وبعض الأراضي اللبنانية في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا. وفي الوقت الذي يتم به حماية إسرائيل من المساءلة لخرقها الشرعية الدولية، تمارس الدول الحليفة لها ضغوطاً على الدول العربية للتطبيع معها.

ومثال آخر من الشرق الأوسط لسياسة الكيل بمكيالين (ازدواجية المعايير) تعد قضية الشعب الكردي نموذجية أيضاً. وبالمناسبة فإن الشعب الكردي اليوم هو أكبر شعب في العالم ليس له دولة خاصة به، علماً أنه من شعوب المنطقة، ومن حقه تقرير مصيره.

من الناحية التاريخية كان يفترض إنشاء دولة كردية منذ معاهدة سيفر عام ١٩٢٠، على جزء من وطنه التاريخي، لكنها سرعان ما ألغيت بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣. في الوقت الحاضر يعد الكرد (كما الفلسطينيون) من أكثر شعوب العالم تشتتا، وبموجب اتفاقية سايكس بيكو تم توزيع وطنهم على الدول المجاورة.

واللافت أيضاً أنه رغم تعاطف شعوب العالم مع حق الكرد في تقرير مصيرهم إلا أن المواقف الرسمية للدول الغربية (على الضد من مواقف شعوبها) غير متحمسة لذلك بذرائع واهية. من هذه الذرائع القول بأن قيام دولة كردية يمكن أن يؤدي إلى انهيار الخريطة الجيوسياسية القائمة، مما يهدد الأمن العالمي. من هذا المنطلق عارضت أغلب الدول الغربية الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان العراق في ٢٥ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧ والذي بين أن نحو ٩٢٪ من سكان الإقليم يؤيدون الاستقلال. بهذا الخصوص قال الرئيس الألماني فرانك شتاينماير في حينه "إن ألمانيا ومعظم دول العالم قد أعربوا بوضوح عن معارضتهم لخطوة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، إذ إن من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة".

وإذا كان أعداء الشعبين الفلسطيني والكردي معروفين، ومن غير المحتمل أن يتوها عنهم، فمن الأهمية بمكان، اليوم ودوماً، أن لا يتم الحكم على عدالة قضية أي منهما من خلال الصدف السياسية التي تشغل المشهد.

هل تنسحب أميركا من سوريا؟

أحمد رحال

لم يحظَ موضوع بتغطية ونقاش وجدال أكثر من السؤال الجدليّ حول الانسحاب الأمريكي من سوريا، ومع تغيّر الإدارات الأميركية ومع أيّ عمليّة عسكرية من قبل أذرع إيران في العراق وسوريا، يعود هذا الموضوع للواجهة. ولعلّ آخر مرّة طرحت فيه مسألة "الانسحاب" بشكل جدي كانت خلال إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترامب، الذي اتخذ قراره عقب اتصال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بسحب القوات الأمريكية من سوريا بعد تعهدٍ من أردوغان بضبط الأمور في شمال شرقي سوريا على يد القوات التركية. لكنّ قرار ترامب بالانسحاب لاقى اعتراضات جمّة داخل أروقة الإدارة الأمريكية واعتراضات أقوى من وزارة الدفاع والاستخبارات الأميركية، ونتيجة ذلك أجهض القرار وأجبر ترامب على التراجع، وعقب ذلك ومع وصول إدارة الرئيس جو بايدن للبيت الأبيض وجدنا اهتماماً كبيراً بالوجود الأميركي في سوريا. ظهر ذلك جلياً بزيارات رفيعة المستوى لوزير الدفاع وقائد القيادة المركزية بالشرق الأوسط ورئيس الأركان لشرقي الفرات، وأيضاً برزت عبر منظومات سلاح ثقيل وعبر أسلحة جديدة ومتطورة تم نقلها إلى الحلفاء في شرقي الفرات وإلى قاعدة التنف، وبزخم مغاير تماماً لما كان الأمر عليه بالسابق، وتلك التعزيزات بالأسلحة، خاصة الصاروخية منها، عكست اهتماماً أميركياً متزايداً بأهمية تواجدها في سوريا.

الوجود الأميركي في سوريا ترافق مع شبه انسحاب من العراق، وقيل حينها إن تواجدها في شرقي الفرات سيشكّل بديلاً عن الانسحاب الجزئي من العراق، وأن العين الأميركية من خلال انتشار بعض قواعدها في شرقي سوريا ستتيح لها مراقبة المنطقة بالكامل، من تركيا إلى الخليج العربي إضافة لإسرائيل. وأيضاً في مبررات الوجود الأميركي تبرز قضية الحرب على الإرهاب (القاعدي والداعشي) التي لم تُحسم بعد وكثيراً ما قام الكوماندوس الأميركي بالتعاون مع قوات سوريا الديموقراطية بعمليات مداهمة وانزالات جوية واستهداف لقيادات داعشية حتى في مناطق النفوذ التركي، إضافة إلى مهمة أميركية بتأمين حل سياسي يُرضي الشعب السوري، وهناك سبب لا تخفيه واشنطن ويتمثل بتحجيم وإجهاض المشروع الإيراني في سوريا والمنطقة.

وقال السيناتور الجمهوري عن ولاية كنتاكي، راند بول إن مشروع القرار الذي تقدم به من أجل سحب ٩٠٠ جندي أميركي من سوريا قد فشل، بعد رفض مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون تقدم به بول يطالب القوات الأميركية بالانسحاب من سوريا، بأغلبية ٨٤ صوتاً ضد مشروع القانون، فيما أيده ١٣ صوتاً.

بالتأكيد طرح موضوع الانسحاب من سوريا لا ينسجم تماماً مع الظروف المعقدة والمتشابكة التي تعيشها المنطقة؛ فالحرب الدائرة في غزة ترخي بظلالها على كامل منطقة الشرق الأوسط والعالم، والأذرع الإيرانية تعتبر نفسها جزء أساسي من تلك الحرب من خلال طروحات إيرانية تتحدث عن "وحدة الساحات" وترابط الجبهات، ويترافق الحديث عن الانسحاب أيضاً مع تهديدات عديدة صدرت عن مسؤولين إيرانيين باحتمالية التدخل العسكري بالحرب على غزة عبر جبهات جنوب لبنان أو الجولان السوري، وصحيح أن إيران عوّدتنا على أن جلّ حروبها تُخاض عبر الإعلام فقط، وعبر تصريحات إعلامية استفزازية غير قابلة للتنفيذ. إلّا أنه في عالم العسكرة والسياسة لا يمكن ترك شيء للمجهول، والاعتماد على سيناريو واحد، أو خيار وحيد، أو حتى تفسير واحد، بل يجب التعامل مع تصريحات إيران بمنتهى الجدية لأن الأخطاء ممنوعة في تلك المرحلة، خاصة أن أذرع إيران ما فتئت تتحرش بقواعد القوات الأميركية وقوات التحالف عبر ميليشيات تُدين بالولاء للحرس الثوري في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، أيضاً علينا ألا ننسى أن هناك توصية وبنداً خرج بالبيان الختامي لاجتماع الرؤساء الثلاثة (الروسي والتركي والإيراني) الذي عقد في طهران وطالب بخروج القوات الأميركية من سوريا، وأن رأس الحرب التي ستتحرك لإجبار واشنطن على الانسحاب ستكون ميليشيات إيران مدعومة بشكل ما من قبل قاعدة حميميم الروسية في سوريا، وبالتالي فالوجود الأميركي في سوريا يصبح أكثر أهمية من ذي قبل بسبب تلك الظروف، وليس من العبث أيضاً أن تقوم الولايات المتحدة بالزج بأضخم حاملات طائرات في البحر المتوسط والأحمر والخليج العربي، وكذلك الزج بأحدث غواصاتها النووية الحاملة للصواريخ الباليستية من نوع "توما هوك"، مع نقل أكثر من خمسة أسراب جوية حديثة ومتطورة إلى قواعدها الجوية في الشرق الأوسط (قاعدة الظفرة بالإمارات، الأزرق في الأردن، عيديد في قطر، وكذلك قاعدة إنجرلك الجوية في تركيا)، بل إن تلك الإجراءات تعكس توجساً أميركياً من مخاطر قادمة أو تحضيرات لعمليات عسكرية قيل في مرحلة ما أنها تهدف لإغلاق الكوريدور الإيراني على الحدود السورية_ العراقية، وحصار ميليشيات إيران في سوريا.

وتبرز اليوم أيضاً قضايا خطيرة في المنطقة لما يمكن أن يعقب الحرب على غزة، وحديث إسرائيلي أمريكي عن هدف اجتثاث حركة حماس وذراعها العسكري "كتائب القسام"، وإنهاء هيمنتها على القرار الأمني والسياسي والعسكري في قطاع غزة واستبدالها هي وحركة الجهاد الإسلامي بالسلطة الفلسطينية الشرعية الموجودة في الضفة الغربية بقيادة الرئيس محمود عباس، كما بدأ الحديث إسرائيلياً وأميركياً وحتى أوروبياً عن ضرورة تطبيق القرار ١٧٠١ في جنوب لبنان منعاً لعملية أخرى من "طوفان الأقصى" على يد ميليشيات "الرضوان" التابعة لحزب اللّه، وعن حتمية انسحاب ميليشيات حزب اللّه لما بعد نهر الليطاني، واستلام حدود لبنان الجنوبية من قبل الجيش اللبناني، تلك أمور بالتأكيد تنسف كامل مشروع الهلال الشيعي الإيراني في المنطقة، وقد ينتج عن تطبيق المطالب الإسرائيلية والأمريكية صدامات ونزاعات، وبالتالي فالوجود الأميركي في سوريا تبرز أهميته من جديد ويصبح هاماً وضرورياً أكثر من ذي قبل.

في مجمل الأحوال، يمكن القول إن معظم الطروحات التي تتحدث عن انسحاب أميركي من سوريا يغلب على مروجيها عامل الطابع الرغبوي والعاطفي، ويحمل في طيّاته أمنيات لا تستند للواقع مطلقاً؛ فالمنطقية بوجود القوات الأميركية في سوريا لها الكثير من المبررات التي تجعل واشنطن تتمسك بها أكثر، خاصة أن التحركات والتحشدات وطريقة التعاطي الأميركي مع حلفائها كلها تؤكد أن القوات الأميركية باقية في سوريا لأجل غير مسمى.

بيان القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية حول هجمات الاحتلال التركي

أكدت قوات سوريا الديمقراطية، أن مقاتليها غير موجودين في المناطق التي تتعرض للهجمات، وشددت على حمايتها لشعب المنطقة في كل الساحات وضد هجمات الاحتلال التركي، ودعت في الوقت ذاتها، شعب إقليم شمال وشرق سوريا لتنظيم نفسه وإظهار ردود فعل آنية للحماية.

تستمر هجمات الاحتلال التركي على إقليم شمال وشرق سوريا، بكل وحشية، مستهدفة البنية التحتية والمراكز والمنشآت الخدمية والحيوية. وأسفرت هذه الهجمات على مدينة قامشلو، باستشهاد ٨ مواطنين وإصابة آخرين بجروح.

القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، أصدرت بياناً، نشرته على موقعها الرسمي، جاء في نصه:

«إن الهجمات الجوية التي بدأتها الدولة التركية الفاشية في ٢٣ كانون الأول الجاري، بهدف الترهيب والإبادة، لا تزال مستمرة. هذه الهجمات تستهدف بشكل مباشر شعبنا وكل موارده الاقتصادية ومؤسساته الديمقراطية التي أسسها بإمكاناته المحدودة.

نتيجة هذه الهجمات المستمرة منذ يومين؛ استشهد / ٨/ من أبناء شعبنا الوطني، كما جُرح / ١٨/ آخرون. نطلب من اللّه الرحمة لشهدائنا، ونتقدم بأحر التعازي إلى عوائلهم، كما نتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

الدولة التركية الفاشية وديكتاتورها أردوغان يخدعان الرأي العام الداخلي والخارجي، بأساليب قذرة جداً. واللجوء إلى الأكاذيب والادعاء بأنهما هاجما قوات (قسد)، وأن (قسد) فقدت العديد من مقاتليها.

من المهم والضروري أن يعلم شعبنا والرأي العام، أننا قوات (قسد) لم نفقد أياً من مقاتلينا، ومقاتلون غير موجودين في المناطق التي تتعرض للهجمات، والذي تعرّض للاستهداف والهجمات هو شعبنا.

واليوم، وأكثر من أي وقت مضى؛ سنحمي شعبنا في كل الساحات وضد كل أنواع هجمات دولة الاحتلال التركي الفاشية. على إدارة النظام التركي الفاشي أن تعلم جيداً أنها لا تملك أي فرصة للوصول إلى النجاح أمام شعب مخلص وفدائي.

الوحدة والمقاومة المنظمة لشعب شمال وشرق سوريا بإمكانها إفراغ الهجمات من أهدافها ودحرها. ليس لأي عدو فرص النصر والنجاح، وخاصة الدولة التركية الفاشية، أمام شعب نظّم نفسه بهذا الشكل وأصبح إرادة لا تقهر.

أمام كل هذه الهجمات، يجب على شعبنا في إقليم شمال وشرق سوريا أن يظهر في الحال ردود فعله الآنية في حماية نفسه، والمبادرة إلى بلورة شكل وقوة تنظيمه، وعلى أعلى المستويات.

يجب على شعبنا ألا يفسح الطريق أمام شن هذه الهجمات، وأن يحمي ساحاته، وثورته من خلال نشاطاته وفعالياته القوية والمكثفة. عليه أن يتحرك بهذا الوعي والمسؤولية، وألا يأمل حمايته من الآخرين، عليه أن ينضم إلى صفوف (قسد) وأن يضمن حماية نفسه.

نحن نرى أن صمت قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب وروسيا أمام هذه الهجمات غير صحيح، ونأمل أن تصدر موقفاً حيال هذه الهجمات».

الإدارة الذاتية: وحدة شعبنا ووعيه أساس حماية المنطقة وردع العدوان التركي

أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أن وحدة الشعب ووعيه وتبنّيه لمشروع الأمة الديمقراطية وسيره على هذا النهج هو الأساس في حماية المنطقة وردع العدوان التركي وإفشال جميع مخططات الفتنة والتدمير، وتحقيق النصر المستدام وتحرير المناطق المحتلة وبناء سوريا جديدة ديمقراطية، تعددية لا مركزية.

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا بياناً إلى الرأي العام؛ تنديداً بهجمات الاحتلال التركي، قرأه رئيس المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا حسين عثمان، جاء فيه:

«وسط تجدد الأمنيات بالسلام وبداية عام جديد، حيث يسعى العالم بأسره نحو هذه التمنيات ويحتفل ببداية عام جديد، تسعى الدولة التركية وبتاريخها وعرفها المعتاد في تكريس الإبادة والتدمير التي أصلاً هي جزء من رؤية وفكر هذه الدولة، واستراتيجيتها التي لا تتخلى عنها على حساب الشعوب.

في أقل من ثلاثة أشهر وعلى مدار أكثر من ١٠ سنوات تمارس تركيا نهجها هذا، وتسعى لخلق الفوضى، حيث لازمت ولا تزال على ضرب مناطقنا واستهداف البنى التحتية ومواقع نفط ومنشآت خدمية، هذه المؤسسات التي يتم استهدافها كما حصل منذ بداية شهر تشرين الأول من العام الجاري وحتى اللحظة تنشط في خدمة الأهالي وتقديم الدعم الخدمي والإنساني وتساهم في التخفيف من عبء الحصار والحرب على المنطقة، هذا العدوان الذي يتم هو رغبة واضحة من تركيا في الانتقام لداعش ومنحها فرصة ترتيب قواها المنهارة من جهة وكذلك مساع واضحة في تطويق مشروع شعبنا بوصفه مشروع واضح في تبنّي حل حقيقي يحقق الاستقرار ويحافظ على وحدة السوريين؛ عدا كل المشاريع الأخرى بما فيها التي تدعمها تركيا. كذلك مساع واضحة في منع تطور هذه الإرادة التي تلازم تطورات المرحلة وتستجيب لها بما يتلاءم مع خدمة المنطقة ومشروع مكوناتها. هذا التصعيد التركي فرصة جديدة لعودة داعش وتشويش الحرب عليها وكذلك مسعى جديد كرّدة فعل على فشل مشاريع الفتنة والحرب الأهلية التي دعمتها تركيا وغيرها من الأطراف الإقليمية في مناطقنا.

بناءً على ما تقدم، نندد نحن في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا بهذا العدوان والتصعيد التركي واستهداف المنشآت المدنية والخدمية في شمال وشرق سوريا، ونؤكد أن هذا العدوان يزيد من المعاناة الإنسانية والاقتصادية ويهدد جهود الحفاظ على الاستقرار والحرب على الإرهاب، داعين الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية ذات الصلة بإبداء مواقفها إزاء هذا العدوان بوصفه عدواناً يهدد استقرار وحياة ملايين الناس وسط ظروف معيشية صعبة ووجود خطر كبير من الإرهاب وفي مقدمته داعش. كذلك ننادي التحالف الدولي باتخاذ موقف واضح وصريح حول هذه الهجمات وضرورة وضع حد لها كونها تهدد المكاسب التي تمت ضد الإرهاب وتؤثر على الأوضاع سلباً بشكل عام، وتهدد الأمن والأمان، أيضاً ننادي روسيا الإتحادية باتخاذ موقف واضح حول هذا التصعيد لما له خطر غير محدود على مناطقنا فقط وإنما ارتداد مباشر على عموم المناطق السورية.

أيضاً ننادي حكومة دمشق وكل الأطراف الحريصة على وحدة سوريا، بضرورة وجود مواقف حيال هذا العدوان الذي هو استهداف لعموم سوريا في جغرافية شمال وشرق سوريا ومن الخطأ قراءة المشهد بغير هذا المنطق، وتجاوز واضح على سيادة سوريا واستهداف لمنشآت ومؤسسات خدمية تعمل خدمة لكل السوريين.

في الختام، ننادي جميع مكونات شعبنا بالوحدة والتكاتف كما كانت دوماً على مدار الأزمة وبهذه الوحدة استطاعت ردع جميع مشاريع الفتنة والدمار وحافظت على وحدتها وكان هذا هو الخيار الاستراتيجي الناجح الذي استطاع شعبنا من خلاله الحفاظ على مكاسبه وميراثه العظيم.

داعين إلى الجهوزية التامة ورفعها لأعلى مستوى على أساس الدفاع والحماية الذاتية والحق المشروع. مؤكدين أن وحدة شعبنا ووعيه وتبنيه لمشروع الأمة الديمقراطية وسيره على هذا النهج هو الأساس في حماية مناطقنا وردع العدوان التركي وإفشال جميع مخططات الفتنة والتدمير. وسبيل نحو النصر المستدام وتحرير مناطقنا المحتلة وبناء سوريا جديدة ديمقراطية، تعددية لا مركزية.

ونعاهد شعبنا أننا سنستمر في حماية مكاسبه أيضاً وسنستمر بالنضال معه حتى تحقيق أهدافه في بناء إرادته الحرة ومجتمعه الحر».

مجلس سوريا الديمقراطية يدعو السوريين لوحدة الموقف ضد هجمات الاحتلال التركي

أدان مجلس سوريا الديمقراطية «عدوان الجيش التركي وتهديده للأمن والاستقرار وإرهاب المواطنين الآمنين»، ودعا «جميع القوى السورية إلى وحدة الموقف تجاه هذه الهجمات الوحشية التي تُعدّ جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً بصدد هجمات جيش الاحتلال التركي على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا واستهدافه البنى التحتية.

وجاء في مستهل البيان: «منذ يوم الأحد ٢٤ كانون الأول، وسلاح الجو التركي يستمر بعدوانه مستخدماً الطائرات الحربية والمسيّرات التي قصفت عدة مواقع حيوية في إقليم شمال وشرق سوريا، بغية تدمير البنية التحتية الخدمية والاقتصادية للسكان المدنيين، وللمرة الثالثة في غضون عام، يُقدِم الجيش التركي على ضرب ركائز حياة المدنيين في هذه المنطقة التي يعيش فيها ما يقارب خمسة ملايين مواطن سوري، حيث قصفت الطائرات التركية خلال يومين مؤسسات عديدة تشكّل البنية الاقتصادية لأبناء المنطقة؛ كمحطات توليد الكهرباء وحقول إنتاج النفط والمشافي وشركات التطوير الزراعي وشركات تطوير الإنشاءات وتدمير مطبعة كانت تهتم بنشر الفكر والثقافة في المنطقة، واستشهد مديرها وعدد من العاملين والعاملات فيها إلى جانب عدد من الشهداء في صفوف المدنيين العاملين في مختلف هذه المؤسسات».

مجلس سوريا الديمقراطية أدان «بأشد العبارات عدوان الجيش التركي وتهديده للأمن والاستقرار، وإرهاب المواطنين الآمنين ومحاربتهم في لقمة عيشهم بذريعة حماية الأمن القومي لتركيا. كما يدين المجلس سياسات تركيا المعادية لشمال وشرق سوريا، واستمرارها في اتباع سياسات التهجير ومشاريع التغيير الديمغرافي التي تنفذها في المناطق التي احتلتها كعفرين ورأس العين وتل أبيض».

كما دعا «المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة وهيئاتها المختصة لإدانة هذا العدوان ومحاسبة تركيا، ووضع حدٍّ لتدخلاتها المخالفة للأعراف والقوانين الدولية وممارسة أقصى الضغوط لاحترام سيادة سوريا والالتزام بقواعد حسن الجوار، كما يدعو المجلس الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، لممارسة دورهما في حماية وتطبيق قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وعدم التساهل مع الأطماع التركية وسياسات الابتزاز التي تمارسها، وبشكل خاص في هذه المرحلة الشديدة التعقيد التي تشهدها المنطقة».

وشدد مجلس سوريا الديمقراطية في ختام بيانه على ضرورة وحدة السوريين «مجلس سوريا الديمقراطية وكما أعلن في مؤتمره الرابع، يشدد على أهمية الحل السياسي في سوريا ويرى بأن وحدة السوريين هي الطريق الوحيد أمام السوريين والمدخل الرئيس نحو حلّ أزمتهم وتحقيق الانتقال الديمقراطي نحو دستور جديد لسوريا تعددية لا مركزية، ويحذّر المجلس من حالة الانقسام التي باتت السبب الرئيس لاستمرار التدخلات الإقليمية التي تنعكس سلباً على الشعب السوري ومستقبله، ويدعو المجلس جميع القوى السورية إلى وحدة الموقف تجاه هذه الهجمات الوحشية، والتي تُعدّ جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

قوات تحرير عفرين: مقتل وإصابة 31 من جنود الاحتلال التركي ومرتزقته

أكدت قوات تحرير عفرين مقتل وإصابة ٣١ من جنود الاحتلال التركي ومرتزقته، خلال عمليات نفذتها في الفترة الممتدة من ٢٢ ــ ٢٨ كانون الأول الجاري.

أصدرت قوات تحرير عفرين بياناً حول العمليات التي نفذتها ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، جاء فيه:

«إن هجمات جيش الاحتلال التركي على أراضينا مستمرة بلا توقف، وفي الآونة الأخيرة تعرضت أراضي روج آفا للقصف بالطائرات بدون طيار / المسيّرة والطائرات الحربية التركية، وتم استهداف المدنيين في غالب تلك الهجمات، حيث اتخذت قواتنا إجراءات فعالة ضد هذه الهجمات.

في هذا السياق:

* في ٢٢ كانون الأول، نفذت قواتنا عمليه نوعية في مدينة عفرين، أسفرت عن مقتل أحد مرتزقة الاحتلال التركي وإصابة ٤ آخرين، وتدمير سيارة تابعة للمرتزقة.

* وفي ٢٦ كانون الأول، استهدفت قواتنا قواعد جيش الاحتلال التركي في مدينة مارع وكفرمزه وكلجبرين، ما أدى إلى مقتل جندي من جيش الاحتلال التركي وإصابة ٨ آخرين.

* وفي ٢٧ كانون الأول، استهدفت قواتنا مركزاً للشرطة تابعاً لمرتزقة الاحتلال التركي في بلدة الباب، ما أدى إلى مقتل شرطيين وإصابة ٦ آخرين، وفي اليوم نفسه، نفذت قواتنا عملية نوعية ضد مرتزقة الاحتلال في مدينة عفرين المحتلة، أسفرت عن مقتل مرتزقين وإصابة ٥ آخرين، وتدمير سيارة تابعة للمرتزقة.

* وفي ٢٨ كانون الأول، نفذت قواتنا عملية نوعية ضد قاعدتين لجيش الاحتلال التركي في بلدة الباب، ونتيجة لذلك أصيب جنديان من جيش الاحتلال التركي.

ونتيجة هذه الأعمال، قُتل جندي من جيش الاحتلال التركي و٣ مرتزقة وشرطيين، وأصيب ١٠ جنود من جيش الاحتلال التركي و٩ مرتزقة و٦ من أفراد الشرطة.

منظمات المجتمع المدني تطالب جهات دولية بوضع حدّ للهجمات التركية

وجّهت منظمات المجتمع المدني في الحسكة رسالة موقّعة من قبل عدد من المؤسسات والمنظمات المحلية، للمجتمع الدولي والجهات المعنية للمطالبة بوضع حدّ لهجمات دولة الاحتلال التركي.

وجّهت منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية رسالة منددة بالهجمات التركية التي تستهدف إقليم شمال وشرق سوريا، إلى الأمم المتحدة والتحالف الدولي، وخارجيات الدول، والمؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، والفاتيكان.

قرئ البيان أمام دوار الكنيسة الآشورية في حي تل حجر بمدينة الحسكة، من قبل مدير منظمة إنشاء مسار دحام السطام، بحضور العشرات من أعضاء وعضوات المنظمات المدنية والمؤسسات الإعلامية، جاء فيه:

«متابعة لما يحدث في المنطقة عموماً وشمال وشرق سوريا خصوصاً، من تحديات وأحداث مأساوية تلقي بظلالها القاتمة والمفجعة والكارثية على عموم المنطقة، وتؤثر سلباً على مصالح وتطلعات الجميع وسبل الحياة وتضرب العدالة الإنسانية والقيم المشتركة في الصميم، ومع إدراكنا التام لتقاطعات المصالح والاعتبارات السياسية وطبيعة المصالح الدولية والتحالفات السياسية والعسكرية، نرى أنه لا بد من إطلاق النداء للمطالبة عبر بوابات العقل والمنطق وانطلاقاً من ضرورة ايصال الصوت عبر التواصل المثمر والبناء.

السيدات والسادة المعنيون:

«ان ما تقوم به دولة الاحتلال التركي من ممارسات وحشية، بتصعيد هجماتها الهمجية على إقليم شمال وشرق سوريا، واستهدافها للمنشآت الحيوية يشير إلى هدفها في تهجير السكان واحتلال المزيد من الأراضي السورية وإحداث التغييرات الديمغرافية في المنطقة».

تحاول تركيا بشكل مستمر زعزعة أمن واستقرار مناطقنا، باستهدافها للبنية التحتية والمرافق الحيوية، كما أنها تسعى لإفشال المشروع الديمقراطي وتفكيك النسيج الاجتماعي وخلق أزمات جديدة بين مكونات المنطقة.

نطالب المجتمع الدولي والجهات المعنية بالقيام بمسؤولياتها الإنسانية وأدوارها السياسية والدولية والتدخل في الجرائم التي ترتكبها تركيا بحق الشعوب، للحد هجماتها الهمجية على إقليم شمال وشرق سوريا وتماديها الخطير في تدمير البنية التحتية.

إن ممارسات دولة الاحتلال التركي تبيّن مدى إجرامها وخرقها لجميع القوانين والمواثيق الدولية وتجاوزاتها لكل الاعتبارات الإنسانية.

إننا، الناشطات والناشطون، نتوجه إليكم كجهات فاعلة ومنظمات دولية وإقليمية ومراكز تأثير، لاتخاذ الإجراءات الفورية العاجلة ووقف هذه الاعتداءات وتشكيل لجنة تقصي حقائق مهمتها مراقبة كل الخروقات والإشارة إلى التجاوزات والتهديدات والانتهاكات، كما نأمل أن تلقى مناشدتنا هذه كل ما نصبوا إليه من تجاوب، وصولاً إلى إحقاق الحق وردع المعتدين والمساهمة في صون قيم القانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان ودفع عملية الاستقرار والتنمية والسلام في شمال وشرق سوريا خصوصاً وسوريا عموماً».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

فلسطينيو "حل الدولتين" وكرد "حل الشعبين"

شورش درويش

(السلام- نورث برس) .. ليس بين القضيتين الفلسطينية والكردية أي رابط، أو تشابه عميق، سوى وجود شعبين يسعيان لإيجاد مكان لهما تحت الشمس، فقد سبق أن جرت محاولات إخراجهما من التاريخ، وكذا من الجغرافيا. ربما يضاف إلى ذلك اعتبارهما قضيتين مزمنتين يؤجّل حلّهما وينظر إليهما على الدوام كقضايا أمنيّة قابلة لأن تطويها سياسات الأمر الواقع، لكنّ شيئاً من ذلك لا يتحقق.

يبدو الوقت مناسباً أكثر من أي وقت مضى ليجدد العالم تبنّي مسألة حل الدولتين كتسوية نهائية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ففي السادس من أكتوبر/ تشرين الأول، قبل موعد هجوم حماس على غلاف غزّة، كان طرح هذه المسألة ينطوي على شيء من الترف، ويلقى الكثير من اللامبالاة، أو ربما كان ينظر إلى طرح هذه المسألة بأنها جزء من فلكلور التسوية التي سعت إليها منظمة التحرير الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣. لكنّ يوم ٧ أكتوبر دفع باتجاهين متباينين، الأول فلسطيني رأى في عملية طوفان الأقصى مقدّمة "للتحرير"، وربما ليس من تكثيف أبلغ لهذا الاتجاه الرغبوي ما قاله شاعر فلسطيني إن "تحريرها (فلسطين)، بدأ"، فيما الثاني، الذي ترافق مع الرد الإسرائيلي العنيف، دفع باتجاه الحديث عن إخراج سكان غزّة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية مع تراجع الحديث عن "حل الدولتين"، فالأولوية الدولية كانت للهدنة الإنسانية، ووقف الحرب على غزة، وإيجاد حلّ لمعضلة الأسرى والرهائن.

لكن العالم يلتقط عقله مجدداً بعد مشاهد الدمار العميم والقتل اليومي والقصف المتبادل، وتنامي الاحتجاجات في العواصم الغربية رفضاً لمنطق الحرب الشاملة. بهذا المعنى ستبقى حماس تعيش في أنفاقها بشعب مكشوف على القتل، فيما تفكّر إسرائيل بوسائل ممكنة للتخلّص من الأنفاق، أمّا العالم فقد دخل نفقاً لا يمكن الخروج منه إلّا بتجديد النقاش حول أولويّة حل الدولتين، وهو ما يحصل في هذه الأثناء، فالعالم، لاسيما الغرب، يدرك أن هناك دورة عنف آخر ستأتي، ربما تكون أشدّ، حال الوصول إلى نصف حلّ في غزّة، ونصف الحل هنا هو وقف الحرب وتبادل الأسرى، فالجرح النرجسي الإسرائيلي لن يندمل بسهولة، والأطفال في غزّة حفظوا كل معاني الفقد والأذى والعذاب، وهو ما يعني أن مدرسة حماس للإعداد الحربي ستتغذّى على ما حصل خلال الشهرين الفائتين. هذه المسائل بات يعيها الجانب العاقل من العالم أكثر من أي وقت آخر.

في المقلب الآخر، لا يلقى الحديث عن حل القضية الكردية في تركيا وإيران، والكف عن محاولات تطويق تطوّرها الطبيعيّ في العراق وسوريا، الاهتمام المطلوب؛ فالأوضاع متروكة لسياسات عدائية تتوسل القسوة والعنف، بدل الجلوس إلى طاولة مفاوضات حقيقية مع ممثلي الشعب الكردي، مثلما حصل في محاولة تركيا اليتيمة الجلوس مع ممثلي حزب العمال الكردستاني خلال مباحثات أوسلو السرية، وقتها أعلن المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري "أن الوثائق تشير إلى أن وجهات نظر أردوغان وأوجلان كانت متطابقة بنسبة ٩٠ إلى ٩٥ في المئة"، وقبل ذلك كانت الجهود المبذولة بين الثورة الكردية ونظام البكر-صدام في العراق قد أنتجت اتفاقية الحكم الذاتي الكردي في آذار/ مارس ١٩٧٠، وكذلك النجاح النسبي لعبد الرحمن قاسملو زعيم حزب الديمقراطي الكردستاني-إيران في انتزاع اعترافات أوّلية من الإمام الخميني بحق الكرد في أن يكونوا شركاء في إيران ما بعد ثورة ١٩٧٩، غير أن كل مساعي الكرد في أن يكونوا شركاء في الدول التي تتقاسمهم، عدا تجربة كردستان العراق الراهنة، باءت بالفشل نتيجة ذهنية الأنظمة التي ترى القضية الكردية مسألة أمنية، أي أنها "مادون سياسيّة"، وبهذا الشكل تبقى القضية الكردية، شأن القضية الفلسطينية، واحدة من الأزمات المزمنة التي يعانيها الشرق الأوسط، ولعلّ أي شرقٍ أوسطَ آخر، جديد أو محدّث، يتجاوز هاتين القضيتين سيبقى أسير سياسات الإنكار والمقاومة.

في المحصّلة، طوّر الكرد في المستوى السياسي والحزبي شكلاً لحل قضاياهم في الدول الأربع يمكن تسميته بـ"حل الشعبين" القائم على أساس اعتراف الأنظمة بشراكة الكرد مع القوميات المهيمنة ضمن دول ديمقراطية، ففي تركيا بات تصوّر الكرد متمثّلاً بوجوب الإقرار بوجود شعبين في تركيا، وفي إيران وسوريا كذلك، لا يعني ذلك أنه ليس هناك قوميات أخرى، بقدر ما هي محاولة كردية لتكسير نموذج "القومية المهيمنة" الذي فرضته الأنظمة المقتسمة منذ أن رسّمت المنطقة وفصلت بين الكرد وعالمهم القومي والثقافي المتصل مطلع القرن العشرين. ولعل أوّل تصوّر لحل القضية الكردية على أساس الاعتراف حصل في عراق الزعيم عبد الكريم قاسم ودستوره المؤقت لعام ١٩٥٨، ففي المادة الثالثة منه كرس النص الدستوري مفهوم حل الشعبين واعتبر "العرب والكرد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية".

كانت الولايات المتحدة تستعد لتخفيض عديد قوّاتها في الشرق الأوسط مأخوذةً بأفكار التطبيع والتشبيك الاقتصادي بين الدول العربية الخليجية وإسرائيل وخطوط التجارة المشتركة العابرة للقارات، الأمر الذي كان من شأنه تطويق تمدد إيران في المنطقة بكلفة أقل، لكن هجوم "حماس" فرض على واشنطن العودة إلى المنطقة بكلفة عسكرية عالية، وهو ما لا تريده إدارة بايدن المنشغلة بتطويق روسيا والصين. إلّا أن الاستقرار في الشرق الأوسط لا يتم بمجرد حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، إذ ثمة قضية كردية نشطة يجب المساهمة في حلها ودفع الدول القومية للقبول بالجلوس مع حركات التحرر الكردية، وإلّا فقد تشهد المنطقة حروباً إثنية لا يمكن توقّع شدّتها وتأثيراتها، خاصة وأن الحروب الأخيرة على الكرد أفسحت المجال لظهور سلالات جديدة من الحركات الإرهابية العابرة للحدود كداعش وغيرها.

دمشق وأنقرة.. تصفية المشاكل أصعب من اختراعها

عبدالحميد توفيق

يطرح الجمود الحاصل في الحركة الدبلوماسية بين تركيا وسوريا بعد أشهر من التواصل والنشاط الحثيث، ملف العلاقات بين الجارين مجددا على مصراعيه من زاويا التعقيدات التي تحكمها، والأعباء التي تقيدها، والأثمان التي لا مفر من تسديدها من قبل كل طرف.

على قاعدةٍ من التشكيك المسبق؛ انخرط الجانبان بداية العام الذي نودّع، في مسار تفاوضي ظل يترنح على خشبة المساومات رغم حُقَن الإنعاش الروسية بين الحين والآخر؛ بعضها مساومات بطابع تكتيكي تجلت في نهج الاستثمار التركي لملف التحول المزمع في العلاقة مع سوريا في مداعبة مزاج الناخبين إبان الانتخابات الرئاسية التركية، وهو ما حصل فعلا، قابلها إطار استراتيجي سوري لتطبيع العلاقات استنادا إلى حيثيات سيادية وطنية عنوانها الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

تباينت دوافع أحدهما عن الآخر، اعتقدَ كل طرف بأن بين يديه من أوراق الضغط ما تجعله قادرا على الوصول إلى مبتغاه دون تنازلات جدية، أو بتعبير أدق تنازلات مؤلمة. اصطدم الطرفان بحزمة المعطيات التي أفرزتها سنوات الحرب، فاتضح أن بعضها عصي على الكسر، وبعضها الآخر منيع على الترويض، إنها حزمة تكونت بفعل التاريخ والجغرافيا خصوصا عندما يغري أحدهما الآخر بالتحرك، وتصلبت بعوامل السيادة والمصالح بعد أن تهاوت صروح الثقة الطارئة والقصيرة المدى بينهما.

اكتشفا في منتصف الطريق أن تصفية المشاكل أكثر صعوبة من اختراعها، وأن بعض ما كان في الحسابات من عناصر قوة لدى أي منهما يمكن أن يتحول إلى أعباء على حاملها.

من غير المرجح استمرار الوضع القائم بين تركيا وسوريا إلى ما لا نهاية دون حدوث تغيرات عليه، تصعيدا كان أم تطبيعا، لكن إحداث تحول جذري على طريق التطبيع يقتضي حتما تصفية المشاكل العالقة بين البلدين انطلاقا من حسابات المصالح الذاتية بدايةً، ومن ثم مقاربة المصالح المشتركة التي برهنت تداعيات الحدث السوري على حقيقة تفاعلها المشترك، وتأثرها وتأثيرها المتبادل.

المنعطف الأكثر حدة في الموقف التركي ظهر بُعيد فوز الرئيس أردوغان بولاية رئاسية وتشكيل حكومة جديدة استَبعَد منها وزيري الخارجية، تشاووش أوغلو، والدفاع خلوصي آكار، اللذين أدارا محطات التفاوض الثنائية والموسعة مع الجانب السوري، ودفعا ملف التطبيع نحو آفاق ملموسة عبر التفاهمات التدريجية، لكن لم تكد ترخي تلك التفاهمات الأولية بظلالها التفاؤلية، حتى انبرى وزير الدفاع الجديد يشار أوغلو طارحا خارطة تطبيع بعناوين جديدة قديمة أقرب ما تكون إلى شروط تجاوزت الكثير من النقاط التي تم البناء عليها إبان الحملة الانتخابية وما بعدها بقليل، وقد قرأتها دمشق على أنها تدخّل سافر في الشؤون الداخلية، حيث اشترط للتطبيع مع سوريا صياغة دستور سوري جديد، والتطبيق الكامل للقرار ٢٢٥٤ ومشاركة تيارات سورية بعينها مقربة من تركيا في السلطة.

حقيقة الأمر أن جزءاً من نقاط الوزير يشار أوغلو هذه أعادت إلى الأذهان محددات الموقف التركي وشروط أنقرة بعد اندلاع الأحداث في سوريا في خريف عام ٢٠١١، بينما ظل الجانب السوري متمسكا بحقوقه السيادية المتعلقة بانسحاب تركيا من أراضيها كمدخل جوهري لبناء الثقة والتقدم إلى الأمام في مجمل الملفات العالقة بين البلدين.

التمايز بين الموقفين منبثق من تناقضين تطرحهما أساساً الحقائق الماثلة، فموقف سوريا مستند إلى حق راسخ مصان بقوانين دولية ومنبثق من واجبات وطنية تفرض على الدولة السورية صون سيادة البلاد وبسط سيطرتها على كامل ترابها، مطلب ترفض تركيا الاستجابة له، في وقت تراكمُ أنقرة بموقفها الأحدث ومطالبها، أعباء إضافية على كاهلها في الشمال السوري، حيث سيطرتها على مساحات واسعة من الأراضي السورية، ورعايتها لعشرات آلاف المسلحين السوريين، وما يتطلبه كل ذلك من توفير الاحتياجات الأمنية والاقتصادية، وما يفرضه من تحديات سياسية على علاقاتها مع روسيا وإيران بسبب عوامل متعلقة بتحالف الأخيرتين مع سوريا، وما يحدثه أيضا من توترات بين الفينة والأخرى مع حليفتها واشنطن بسبب تحالف الأخيرة مع القوى الكردية في شرق الفرات التي تحاربها تركيا .

أيّ مقاربة للوضع القائم حاليا، ميدانيا وأمنيا وسياسيا، بين البلدين الجارين لا بد وأن تأخذ بالحسبان اختلاف أجندات اللاعبين جميعهم، وتباين أساليب التعبير عن وجودهم وعن مصالحهم في سوريا، وحدود اندفاع كل منهم خلف أهدافه، وهذه حقائق سياسية واضحة أفرزتها سنوات الحرب على الجانبين، وأصبحت عنصرا حاضرا، وإن بشكل غير مباشر، على طاولة الحوار، مع ضرورة عدم إهمال المؤثرات الخارجية، تبقى عوامل إحياء المسار التفاوضي ذاتيةً، تركيةً سوريةً، بالدرجة الأولى لأنها عوامل مرتبطة باستعداد كل طرف للعودة إلى المسار السياسي انطلاقا من مصالحه التي تفرضهما الجغرافيا والتاريخ عليهما كجارين.

أردوغان الذي يريد أن يكون نتنياهو

خورشيد دلي

لا يتوقف رجب طيب أردوغان عن انتقاد بنيامين نتنياهو، ولا يتوانى عن وصفه بمجرم الحرب الذي يجب محاكمته، حيث أوعز للقضاء التركي بتقديم دعاوى ضده أمام المحكمة الجنائية الدولية على خلفية الحرب التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة، وما رافق ذلك من أعمال قتل وتهجير وتدمير للبنية التحتية، لكن ما يقوم به نتنياهو سبقه في ذلك أردوغان، عندما شرع الباب لطائراته ودباباته بقصف مناطق واسعة في شمال شرقي سوريا وكردستان العراق، حيث لاتتوقف مسيراته عن قتل المدنيين وتدمير منشآت البنية التحتية، لاسيما محطات الطاقة من غاز ونفط وصولاً إلى المستشفيات والمدارس، بحجة مكافحة الإرهاب، ولعل الفارق بينه ونتنياهو هنا هو بالدرجات، وبالضوء الأخضر الذي تمنحه الولايات المتحدة، وموقع بلاده في خريطة المصالح والعلاقات الدولية. وعليه، ما الذي يمنعه من الذهاب بعيداً لأن يكون نسخة عن نتنياهو؟ من دون شك، يكمن الفارق في السقف الدولي المتاح، ومدى تضارب ذلك مع المصالح الدولية، وتحديداً الأميركية والروسية في سوريا والمنطقة عموماً، فهو لا يتوقف عن التهديد بتدمير ما يسميه بالممر الإرهابي في إشارة إلى الكيانية الكردية الناشئة في هذه المناطق، وهذا ما أعلنه صراحة في خطابه يوم الأربعاء الماضي عقب اجتماع لحكومته، ولعله يعتقد أن غبار الحرب في غزة قد تمنحه فرصة لتكرار ما قام به في عفرين المحتلة ومناطق أخرى، حيث حدد "تل رفعت" بالإسم في خطابه المذكور.

في تطلعه لأن يكون نتنياهو، هل لاحظتم أن أردوغان منذ فترة ينتقد نتنياهو فقط ويتجاهل إسرائيل؟! بالتأكيد الأمر ليس سهواً، فهو يعتقد أن نتنياهو أنتهى سياسياً، وهو اعتقاد ربما صحيح بعد كل ما حصل على جبهة إسرائيل – حماس، لكن لماذا يتصرف الرئيس التركي على هذا النحو؟ في الواقع، إن حقائق التجارة مع إسرائيل تفضح كل ذلك؛ فالتقارير التركية تقول إن ٣٥٠ سفينة حملت البضائع من تركيا إلى إسرائيل خلال أقل من شهرين على حرب غزة، وبطل تجارة معظم هذه السفن هو نجله البيراقدار، كما أن معظم الوقود الذي يشغّل الدبابات الإسرائيلية التي تدك غزة فوق رأس أهلها، يأتي من تركيا بعد أن يتم نقله من حليفتها آذربيجان إليها، وهو ما يكشف زيف خطاب أردوغان، وإزدواجية حديثه عن مناصرة القضية الفلسطينية في ظل تمسكه الصارم بنهج المصالح مع إسرائيل، رغم خطابه العالي النبرة ضدها، دون اتخاذ خطوة واحدة بهذا الخصوص حتى الآن، مع أن حرباً كلامية اشتعلت بين الجانبين بعد تهديد إسرائيل بإغتيال قادة حماس في الخارج، بما في ذلك المقيمين في تركيا، ولعل هذه المرة الأولى التي قد نشهد فيها معركة استخباراتية علنية بين الجانبين بعد عقود من التعاون والاتفاقات الأمنية السرية والعلنية بينهما في المجال الاستخباراتي.

وفي تطلعه لأن يكون نتنياهو، يشاغب أردوغان على حدود الضفاف الأميركية الممتدة في المنطقة، ويدخل معها في تصعيدٍ حول حركة حماس، فخلافاً للتوصيف الأميركي والأوروبي والإسرائيلي الذي يسم الحركة بالإرهاب، يصنّفها بأنها "حركة تحرر وليست منظمة إرهابية"، فتأتيه رسالة استثنائية من البيت الأبيض، على شكل مؤتمر صحفي من قلب تركيا، يعقده نائب وزير المالية لشؤون الإرهاب والمخابرات، بريان نلسون، ليقول لأردغان عليك أن تجفّف المنابع المالية لحماس في تركيا بعد أن منحتها الأخيرة شركات عقارية ومالية وأخرى أمنية وعسكرية عبر شركة (سدات) التركية التي باتت تقارن بفاغنر الروسية وبلاك ووتر الأميركية. في رسالة واضحة لأردوغان، مفادها: قطع العلاقة مع حماس. لكن أردوغان يمضي في أوراقه انطلاقاً من مقولة إن مصالحنا هي التي تحدّد سياستنا الخارجية، وهو هنا يسارع إلى المشاركة في القمم العربية والإسلامية والخليجية التي تعقد على وقع يوميات حرب غزة بحثاً عن غطاء عربي وإسلامي يقوّي من موقفه إزاء الإدارة الأميركية التي تتنظر موافقة تركيا النهائية على ضم السويد إلى عضوية حلف شمال الأطلسي، واصطفافها إلى جانب الحلف في الحرب الروسية – الأوكرانية، وهي أوراق يراهن عليها أردوغان في نيل ما يريده من الإدارة الأميركية إزاء شمال شرقي سوريا، وكي يكون نتنياهو هذه المنطقة بضوء أخضر أمريكي رغم الرفض الأمريكي المعلن لهذا المسعى الأردوغاني الذي لا يتوقف منذ سنوات.

من دون شك، أن أردوغان يعيش في جمجمة نتنياهو، حيث تتشابه الأيديولوجية المغطاة بلبوس الدين، ويتشابه منطق أوهام القوة في القضاء على الأخر المختلف، والإصرار على حرمانه من حقوقه التاريخية والطبيعية في الحياة الكريمة.

في بيئة العمل السامة كل الأطراف خاسرة.. كيف يمكن إصلاح تلك البيئة؟

منة اللّه سيد أحمد

إن لم تكن الآن مديرًا في عملك فربما تنال تلك المكانة مستقبلًا، لكن تخيل أنه عند وصولك إلى دورك الجديد، تكتشف فجأة اكتشافًا مهمًا، وهو أنك موجود في بيئة عمل سامة، ستتعرف على الفور على جميع العلامات المنذرة، إذ تجد الموظفون منعزلين ويتغيبون كثيرًا، ويتجنبون التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، ويبدون خائفين أثناء الاجتماعات، خوفًا من التوبيخ العلني، ويركزون على المهام ولا يشعرون بالقدرة على التفكير، فالجميع يبحث عن وظائف جديدة، وهذه هي أعراض بيئة العمل السامة.

تضر بيئة العمل السامة الموظفين والعملاء على حد سواء، وتضر في نهاية المطاف بالعمل ككل، لذلك يجب أن تجعل من أولوياتك الأولى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإصلاح تلك البيئة قبل أي شيء، فما الذي يجعل بيئة العمل سامة إذًا؟ وكيف يمكنك إصلاحها؟ وكيف يمكن منع السلوكيات السامة في المستقبل أيضًا؟

ما الذي يجعل بيئة العمل سامة؟

لا يمكنك إصلاح ما لا تفهمه، لذلك عليك أولًا أن تفهم ما هي الأشياء التي تحول أي بيئة عمل إلى بيئة عمل سامة، وهذه الأشياء تشمل:

- القيادة القائمة على الخوف: هذا النوع من القادة يُحفز من خلال الخوف وليس المكافأة.
- لا يوجد اعتراف بالتميز: لأن القيادة تستخدم الخوف لتحفيز الموظفين، فإنهم لا يكافئون أو يقدرون العمل الممتاز، وبعد فترة من الوقت، لا يحصلون على عمل ممتاز من موظفيهم.
- القيل والقال والشائعات والتكهنات: يرجع ذلك غالبًا إلى أن المعلومات تُصفى بشدة، كما أنه يوجد نقصًا في الشفافية من جانب المديرين.
- المنافسة غير الصحية: إن المنافسة جيدة كمحفز، إلا إذا استخدمها المديرون لتحريض الموظفين ضد بعضهم البعض بطرق سلبية، وهذا يؤدي إلى القتال والدراما والغضب.
- المحسوبية: إن التدفق الطبيعي للمنافسة غير الصحية هو المحسوبية في ساعات العمل والأجور والمزايا والمعاملة التمييزية عامة.

نتائج بيئة العمل السامة

ينتج عن بيئة العمل السامة الكثير من تغيب الموظفين، وارتفاع معدل العملاء غير الراضين، ووجود مستوى عام من الضغط العالي والأشخاص غير السعداء، وقد أظهرت دراسة تلو الأخرى أن بيئة العمل السلبية تدمر الإنتاجية وتزيد من الإرهاق.

كما أن الموظفون في أماكن العمل السامة لا يصبح لديهم سوى أشياء سيئة ليقولوها عن وظائفهم ومديريهم، مما يضر بسمعة صاحب العمل، وسوف يفعلون أي شيء للخروج من العم، كما أنهم سوف يكونون غير صحيين بكل معنى الكلمة، وإذا كانت بيئة العمل السامة سيئة بما فيه الكفاية، فقد يتخذون إجراءات قانونية ضد صاحب العمل.

كيف يمكن للقيادة تحسين بيئة العمل السامة؟

لا يمكن ترك مكان العمل السام دون أي رد فعل، لأنه لن يتحسن من تلقاء نفسه، ويجب اتخاذ خطوات لإصلاح تلك البيئة، وبما أن الوضع لم يصبح سامًا بين عشية وضحاها، فسوف يستغرق الأمر بعض الوقت وقليلًا من النضال الحقيقي مقدمًا لإجراء التغييرات، وفيما يلي بعض النصائح حول كيفية إصلاح بيئة العمل السامة:

- ابدأ التواصل بطرق ذات جدوى

يتحدث الجميع عن أهمية التواصل، لكن نادرًا ما يجيدون ذلك، فالتواصل الهادف يدور حول الجودة وليس الكمية، ويعني ذلك ببساطة التأكد من أن موظفيك يعرفون ما يحتاجون إلى معرفته من أجل:

- تأدية عملهم بطريقة جيدة وفعالة.
- فهم المواقف التي تؤثر على وظائفهم.

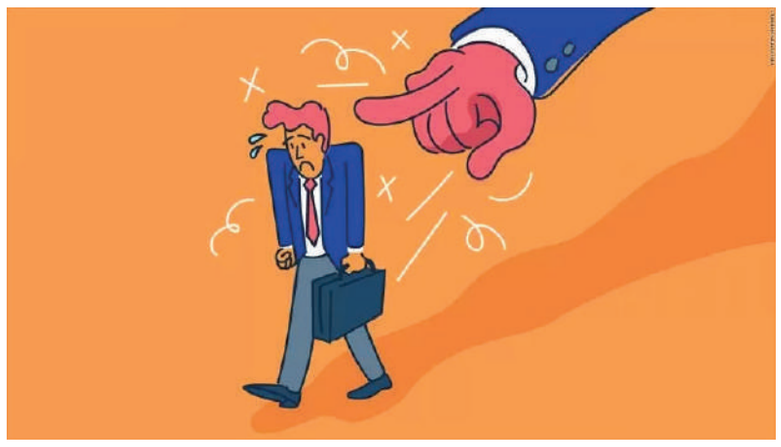

- التعرف على التوقعات التي يحتاجون إلى تلبيتها.
- قمع المخاوف والشائعات (مثل شائعات تسريح العمال).

يمكنك توصيل هذه الأشياء من خلال اجتماعات الموظفين أو الكتيبات أو التدريب، كما يمكنك عقد جلسات فردية لمساعدة الموظف الذي يعاني، ويمكنك استخدام الأدوات التي تجعل التواصل أسهل وفي الوقت المناسب وليس بعد فوات الأوان.

لماذا لا تتواصل بشأن المناوبات والجداول الزمنية؟ لماذا لا تسهل على فريقك التحدث وتبادل المناوبات مباشرة؟ من المهم أيضًا أن تلاحظ أن القيل والقال والشائعات ليست وسيلة تواصل ذات معنى، وإذا سمعت بذلك عالج المشكلة أمام الفريق بأكمله إذا كان ذلك مناسبًا دون إذلال أي شخص، وإذا كان لدى شخص ما عادة إثارة الأمور، فأحضره للتحدث وجهًا لوجه، ولا تتسامح مع هذا السلوك.

- اعرف قيمك الأساسية وعش بها

هل لديك قيم أساسية؟ هذا هو أول شيء يجب معالجته، ويجب أن تكون القيم الأساسية معرفات إيجابية تلتزم بها المجموعة، وربما تكون تلك القيم كالآتي:

- «نحن فريق يحب أن يجعل عملائنا سعداء.»
- «نحن فريق من أفضل الخبراء في مجالنا.»
- «نحن فريق يخلق تجارب إيجابية لبعضنا البعض.»

وينبغي للقيم الأساسية أن تغذي التدفق الإيجابي للخارج، وليس المنافسة السلبية الداخلية، وهذا يعني أن عليهم أن يكونوا أكثر من مجرد كلام، مع وجود خطة وإجراءات فعلية لدعم هذه القيم، فعلى سبيل المثال لا يمكنك تكوين الخبراء إذا لم تُدرب موظفيك أو المشاركة في التعليم المستمر، ولا يمكنك إسعاد العملاء إذا لم يُمكن الموظفون من قبل الإدارة لحل المشكلات بأنفسهم بدلًا من أن يكونوا مقيدين بنظام صارم من السياسات التي يجب أن يفعلها، وإذا لم تكن لديك قيم أساسية أنشئها، وبعد ذلك تأكد من أن مديريك يديرون الأمور فعليًا من خلالهم.

- التعامل مع غياب الموظفين

إن أماكن العمل السامة تغذي التغيب عن العمل، مما يغذي الإرهاق لدى الموظفين الذين يتعين عليهم تعويض فترة الركود، وهو ما يغذي مكان العمل السام، والذي يغذي التغيب، فالتغيب هو مشكلة وعرض في نفس الوقت.

يبدأ الإصلاح بتحفيز المديرين لأنفسهم، ووضع نماذج للسلوك، بعد ذلك عليك أن تراقب من ومتى وأين يحدث التغيب، وإذا وجدت مشكلة تحدث إلى الموظف، أو استخدم قسم الموارد البشرية لديك لمساعدتك، وتعامل معه من منطلق حسن النية، وليس بغضب أو تهديد، أظهر أنك تهتم بموظفيك، واكتشف سبب عدم رغبتهم في الحضور إلى العمل، ثم توصل إلى حل أو خطة قابلة للتنفيذ وأنه الاجتماع بطريقة إيجابية مع خطوات قابلة للتنفيذ من أجل التحسين.

- اجعل العمل مكانًا آمنًا

٥٨٪ من الناس يثقون بالغرباء أكثر من ثقتهم برئيسهم، لماذا؟ لأن الثقة تتعلق بالشعور الأساسي بالأمان، وأماكن العمل السامة ليست آمنة على الإطلاق، فإذا كنت تريد إنشاء بيئة آمنة لموظفيك فافعل الآتي:

- تخلص من التنمر ومن السخرية.
- تجنب القيادة التي يغذيها الخوف.
- اجعل مكان العمل بيئة تسمح بالتعبير عن الأفكار وعن المخاوف.
- حافظ على بيئة عمل صحية للتفوق والفشل.

ما هي خطتك للموظفين الذين يعبرون عن مخاوفهم بأمان دون خوف من الانتقام؟ ما هو نظامك لتشجيع ومكافأة الأفكار؟ كيف تتعامل مع الموقف الذي يتعرض فيه الموظف للتخويف أو جعله يشعر بعدم الأمان من قبل الآخرين في الفريق؟ هل لديك حتى نظام لمعرفة ما يحدث؟ كيف تتعامل مع شخص يسهل الإساءة إليه ويشعر دائمًا بعدم الأمان؟

الموارد البشرية ستكون صديقتك في كل هذا، لكن تذكر أن الكلمات ليست كافية لمكافحة المواقف السامة الفعلية، وسواء كانت استطلاعات رأي مجهولة المصدر، أو صناديق اقتراحات، أو اجتماعات فردية منتظمة، فإن ثقافة التعليقات هي جزء من الثقافة الآمنة، واعلم أنه عندما يشعر الناس بعدم الأمان العاطفي، فهذا طريق سريع للتسمم.

- تعرف على ما يقوله الآخرون

إذا لم تكن متأكدًا مما إذا كان لديك بيئة عمل سامة أم لا، فابدأ في قراءة المراجعات، وتتطلب المراجعات المجهولة عبر الإنترنت لثقافة الشركة جلدًا سميكًا، ولكن إذا كانت لديك، فيجب عليك قراءتها، فمن المؤكد أن بعض أجزاء المراجعات قد تكون حاقدة أو غير عادلة، ولكن يمكنك الحصول على فكرة واضحة عما اختبره الموظفون، وقد تكتشف نمطًا من المشاكل التي واجهها جميع الموظفين بطريقة ما.

- اتبع أسلوب القيادة بالقدوة

توجد العديد من الأشياء التي يمكنك من خلالها أن تصبح قدوة حسنة وأن تصلح بيئة العمل السامة:

- تكون أنت التغيير الذي تريد أن ترى

غالبًا ما تنبع ثقافة مكان العمل السامة من ضعف القيادة، إذ يحدد القادة أسلوب عمل المنظمة بأكملها، ويؤثر سلوكهم على كيفية تفاعل الموظفين مع بعضهم البعض وعملهم لإصلاح البيئة السامة، ويجب أن يكون القادة على استعداد لإلقاء نظرة طويلة ودقيقة على أنفسهم وإجراء تغييرات ذات معنى.

- ممارسة الوعي الذاتي والتفكير

كقائد يجب أن تبدأ بتعزيز الوعي الذاتي من خلال التأمل الذاتي، وهذا يعني الاعتراف بدورك في إدامة البيئة السامة، سواء من خلال المحسوبية، أو الافتقار إلى التعاطف، ويمكن أن يكون التفكير الذاتي أداة قوية للنمو، ويجب على القادة أن يكونوا منفتحين على تعليقات الفريق.

- ضع معيارًا جديدًا

لإصلاح الثقافة السامة كقائد، عليك وضع معيار جديد يتضمن ذلك نمذجة السلوكيات التي تريد رؤيتها لدى موظفيك مثل التواصل المفتوح والاحترام والالتزام بالعدالة، وعندما يشهد الموظفون أن قادتهم يعتنقون هذه القيم، سوف يصبح من الأسهل عليهم أن يفعلوا الشيء نفسه.

- تمكين الموظفين

غالبًا ما تنشأ الثقافات السامة من نقص التمكين، كقائد يجب أن تثق بفريقك، وتفوض المسؤوليات، وتوفر فرصًا للنمو، فعندما يشعر الموظفون بالتقدير والثقة، فمن الأرجح أن يأخذوا ملكية عملهم ويساهموا بطريقة إيجابية في الثقافة.

- تهيئة بيئة عمل رحيمة

تزدهر الثقافات السامة في بيئات خالية من التعاطف، فعندما يشعر الموظفون أن قادتهم وزملائهم يفتقرون إلى التفهم والتعاطف، فمن المرجح أن يصبحوا غير مندمجين ومستائين، ويتطلب إصلاح الثقافة السامة بذل جهود لتنمية التعاطف على جميع مستويات المنظمة، وذلك من خلال:

- الاستثمار في التدريب على التعاطف

يمكن للمنظمات الاستثمار في التدريب على التعاطف للقادة والموظفين على حد سواء، ويمكن أن يساعد هذا التدريب الأفراد على تطوير المهارات اللازمة لفهم تجارب وعواطف الآخرين والتفاعل معها، ووفقًا لبحث أجرته شركة ماكينزي، عندما يصبح التعاطف قيمة أساسية، فإنه يمكن أن يحسن العلاقات في مكان العمل بشدة.

- دعم الصحة العقلية

ندرك أن الموظفين لديهم حياة خارج العمل، وربما يتعاملون مع التحديات الشخصية التي تؤثر على أدائهم، فعليك أن تُنشئ بيئة داعمة تعترف بأهمية الصحة العقلية وتوفر الموارد لطلب المساعدة عند الحاجة.

- التعرف على الإنجازات والاحتفال بها

في الثقافة السامة، غالبًا ما يُتغاضى عن الإنجازات بينما لا يُتغاضى عن الأخطاء، ويجب على القادة أن يحرصوا على الاعتراف بإنجازات فرقهم والاحتفال بها، وهذا لا يعزز الروح المعنوية فحسب، بل يشجع أيضًا ثقافة الدعم والتقدير.

- تعزيز المساءلة

إن إصلاح الثقافة السامة يتطلب الالتزام بالمساءلة، وغالبًا ما تمر السلوكيات السامة دون رادع لأن الأفراد لا يتحملون المسؤولية عن أفعالهم، ولتغيير الثقافة يجب أن يكون القادة على استعداد لفرض عواقب السلوك السام ومكافأة المساهمات الإيجابية، كما يجب فعل الآتي:

- تحديد القيم والتوقعات

تحديد القيم والتوقعات السلوكية للمنظمة بوضوح، فتأكد من أن هذه القيم تتوافق مع الثقافة التي ترغب في إنشائها، وعندما يعرف الجميع ما هو متوقع، يصبح من الأسهل مساءلة الأفراد.

- عدم التسامح مع السمية

كن متسقًا في تطبيق عواقب السلوك السام، وقد يتضمن ذلك تقديم المشورة أو التدريب أو في الحالات الشديدة اتخاذ إجراءات تأديبية، والمفتاح هو إرسال رسالة مفادها أنه لن يُتسامح مع السلوك السام.

- مكافأة المساهمات الإيجابية

من المهم أيضًا تقدير ومكافأة المساهمات الإيجابية التي يقدمها الموظفون للفريق ومكان العمل لتحقيق النتائج، من خلال برامج التقدير الرسمية، أو الترقيات، أو حتى التعبير البسيط عن الامتنان، فعندما يرى الموظفون أن جهودهم موضع تقدير، فمن المرجح أن يستمروا في المساهمة بطريقة إيجابية في الثقافة.

كيفية منع السلوكيات السامة في المستقبل

أفضل طريقة لمنع سمية بيئة العمل هي التخطيط من البداية والاستمرار في التحسن والتقدم، ويمكنك التخطيط لمنع السلوكيات السامة في بيئة عملك من خلال:

- أعد التفكير في كيفية توظيفك للموظفين

وظف الموظفين لأسباب أكثر من مجرد مجموعة المهارات، واجعل الشخصية والمواقف لا تقل أهمية عن المهارات، فعندما تجلب شخصًا سامًا، فإنه يجعل كل شيء من حوله سامًا، استخدم سيناريوهات افتراضية أثناء مقابلة العمل، واسألهم كيف سيكون رد فعلهم، وتذكر أنه يمكن تعلم المهارات،ولا يمكنك التدرب على سلوك عظيم، فقد تكون في حاجة ماسة لملء وظيفة شاغرة، ولكن إذا سمم الموظف الجديد بيئة العمل فهذا مكلف.

- يجب أن تكون القيادة غير سامة

يجب أن تتبع القيادة نفس القواعد والثقافة، فتريد موظفين طيبين؟ يجب أن يكون لديك مديرين طيبين، وهل تريد موظفين محترمين؟ يجب أن يكون لديك مديرين محترمين، وتذكر أن الناس يتبعون ما يُقادون إليه، كما تحتاج القيادة إلى التدريب والمساءلة عما هو متوقع من الموظفين.

- تقدير التنوع

يمكن أن يكون التنوع كلمة طنانة قليلًا، وإن تقدير التنوع لا يعني فرضه، وبدلًا من ذلك فهو يعني فهم أن كل فرد لديه صفات فريدة، فثقافتهم، وأفكارهم، ونقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم، وشخصياتهم، ف هل تحاول أن تجد طرقًا لنسج هذه الأشياء، أم تحاول أن تضع الجميع في قالب يمكن التحكم فيه؟ هل أنت منفتح على نقل شخص ما إلى منصب جديد بمجرد اكتشاف الصفات التي تجعله مناسبًا أفضل لمكان آخر؟ أم أنك تتجاهلها وتضغطه لجعله ملائمًا للمكان الذي تضعه فيه؟

- قيم موظفيك

موظفوك هم الأصول الأكثر قيمة لديك، فاستبدالهم يكلف الوقت والمال، ولكن أكثر من ذلك عندما يغادرون يأخذون معهم شيئًا فريدًا، إن فريقك بما في ذلك أنت ومديرك وموظفيك جميعهم بشر، وكل شخص لديه أيام عطلة، وأيام صعبة، وأيام عظيمة، وفشل محبط، ونجاح لا يصدق، وإذا كانت ثقافة مكان عملك تسمح بمساحة لكل ذلك مع تعزيز النمو، دون أن تكون عقابيًا أو سلبيًا بطريقة منهجية فهذا يعد فوزًا.

هل أنت علامة تجارية يفخر موظفوك بكونهم جزءًا منها، أم أنك مجرد راتب حتى يأتي شيء أفضل؟ أنشئ ثقافة إيجابية في مكان العمل وشاهد ما يحدث عندما يشعر الأشخاص بأهميتهم، فالأشخاص الذين يعرفون أنهم موضع تقدير، يعملون بجد أكبر، ويقولون لأصدقائهم إنهم منتجون، إنهم يريدون المساهمة وجعل الفريق فخورًا.

إن تحويل بيئة العمل السامة إلى بيئة صحية وإيجابية ليس بالأمر السهل، ولكنها رحلة حيوية يجب عليك القيام بها كقائد فريق على أي مستوى في مؤسستك، ومن خلال التركيز على القيادة والتواصل والتعاطف والمساءلة كقائد، يمكنك إنشاء بيئة يشعر فيها الموظفون بالتقدير والمشاركة والتحفيز للقيام بأفضل ما لديهم، وتذكر أن التغيير يستغرق وقتًا وجهدًا جماعيًا من جميع أعضاء المنظمة، ومن خلال الالتزام بهذه الاستراتيجيات، يمكن لأي منظمة إصلاح بيئتها السامة وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر إشراقًا وإنتاجية.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الحاسة السادسة... هل يمكن تعزيزها وتطويرها؟

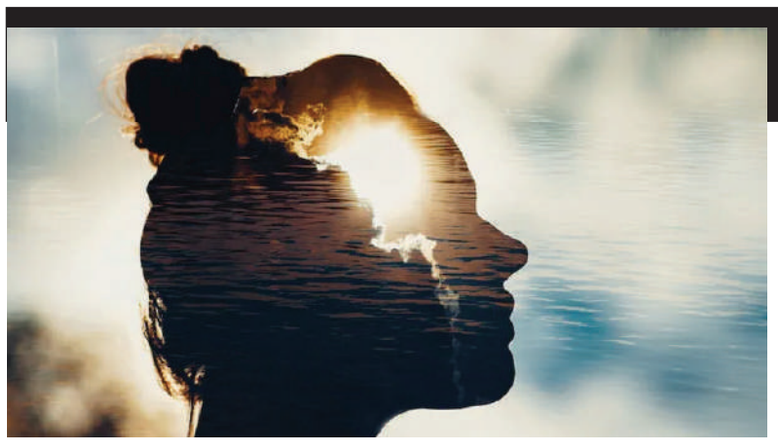

نغم حسن

من النادر أن تلقي على شخص موضوعًا يتعلق بالحاسة السادسة دون أن يقتبس من حياته أو حياة شخص واحد يعرفه على الأقل قصصًا وحوادث تثبت وجودها، وربما كنت أنت من الفئة المميزة بين البشر الذين يملكون حدسًا فريدًا ينبئك بأمر ما قبل وقوعه، ربما كنت ممن تأتيهم رسائل عبر الأحلام، أو قدرة خاصة على قراءة بواطن الناس وكشف حقائقهم المزيفة، ورغم غرابة كل ما سبق لكنها أمور موجودة لا يمكن التغافل عنها.

وهنا فرق غير واضح بين الحاسة السادسة التي تعني قدرتنا على إدراك شيء غير محسوس قبل وقوعه، وبين ما يسميه العرب «الفراسة» والتي تعني التعرف على حقيقة شخص من خلال ملامحه، فيقال عنه مثلًا كريم أوبخيل أو جبان.

ما علاقة الإدراك العصبي بالحاسة السادسة؟

هو مصطلح صاغه ستيفن بورجيس –أستاذ الطب النفسي في جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل– يتعمق في قدرتنا على اكتشاف إشارات السلامة والخطر في البيئة دون وعي واعي، إنه مثل وجود رادار بديهي للإشارات الاجتماعية والعاطفية، ويساعدنا الحدس على التنقل اجتماعيًا، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على إشارات خفية، ويعد مفهوم الدكتور بورجيس للاستقبال العصبي عنصرًا حاسمًا في الفهم وهو أمر حيوي لتحسين مهارات القيادة، فهو يمكّن القادة من استشعار المناخ العاطفي داخل فرقهم، مما يسمح باتخاذ قرارات أكثر فعالية.

إن الاستقرار العصبي هو الأساس لحاستنا السادسة، فهو يسمح لنا بقراءة ما بين السطور، والتقاط المشاعر غير المعلنة، والشعور بالجو السائد في الغرفة، إنها مهارة قيمة للقادة والمدربين وأي شخص يسعى إلى فهم الآخرين والتواصل معهم على مستوى أعمق وأكثر بديهية، ويرتبط هذا بالناقل العصبي الأوكسيتوسين.

ما دور المرونة العصبية في حياتنا؟

إنها تلك القدرة الرائعة على التكيف، وهي قدرة الدماغ المذهلة على إعادة التنظيم والتكيف من خلال تكوين روابط عصبية جديدة طوال الحياة حتى في أواخر مرحلة البلوغ، وتوفر المرونة العصبية للقادة الفرصة للنمو المستمر والتطور طوال حياتهم المهنية، من خلال تبني فكرة أن أدمغتهم ليست ثابتة ولكن يمكن إعادة توصيلها بممارسات معينة.

بحث عالم الأعصاب مايكل ميرزنيتش في هذه الظاهرة ويُشار إليه عادةً باسم «أبو المرونة العصبية»، فلقد تحدث إلينا في مشاركة npnHub بأن أدمغتنا ليست كيانات ثابتة ولكنها قابلة للتكيف بشدة وقادرة على إعادة توصيل الأسلاك حرفيًا.

إذاً ما علاقة المرونة العصبية بالحاسة السادسة؟

كل شيء يبدأ بالمرونة العصبية، إنها المفتاح السحري لحاستك السادسة وإمكانياتك الخفية، وإشعال النيران الإبداعية لخيالك، فعندما تفهم تعقيدات المرونة العصبية، ودور الناقلات العصبية، ومناطق الدماغ المعنية، فإنك تكتسب نظرة ثاقبة لقدرات عقلك البديهية، مما يتيح لك تسخير حاستك السادسة بقوة مكتشفة حديثًا.

إن إطلاق العنان لحاستك السادسة هو رحلة مثيرة، تتشابك بشكل وثيق مع الناقلات العصبية الرئيسية مثل الأوكسيتوسين، والذي يشار إليه غالبًا باسم هرمون الحب، ربما هي إشارة لنا بأن مشاعر المحبة الصافية تطلق العنان لحاستنا السادسة، ويرتبط الأوكسيتوسين بتعزيز الوظيفة الاجتماعية وتنظيم المزاج، فهو لا يعزز المشاعر مثل الثقة والتعاطف والترابط الاجتماعي فحسب، بل يتماشى أيضًا بسلاسة مع تنمية مهاراتك البديهية، مما يعزز رحلتك لتسخير حاستك السادسة.

إن التفاعل المعقد بين المواد الكيميائية العصبية مثل الأوكسيتوسين يوفر طريقًا واضحًا لاستكشاف وصقل إمكاناتك البديهية والحصول على حاسة سادسة للديناميكيات الاجتماعية.

كيف نطور إدراكنا العصبي؟ ابق فضولياً ومنفتحاً

إن تنمية الفضول والعقل المنفتح أمر بالغ الأهمية للقادة الذين يهدفون إلى تعزيز قدراتهم البديهية، إذ تعمل هذه الصفات على تعزيز المرونة العصبية، مما يمكّن القادة من التكيف والتعلم ويصبحوا أكثر إبداعًا في عمليات صنع القرار وحل المشكلات.

كن مبدعاً

انطلق في رحلة إلى عالم الفنون الإبداعية ارسم اطبخ، تعلّم العزف أو سافر، وشاهد حاستك السادسة وهي تصل إلى آفاق جديدة، وهنا ستكتشف قوة الثقة في غرائزك، وإقامة اتصالات غير متوقعة، والتنقل بجرأة في المناطق المجهولة لاستقبالك العصبي.

التعاطف هو حجر الزاوية في القيادة الفعالة.

إن تطوير التعاطف كما يدعمه بحث بول زاك حول الأوكسيتوسين، يعزز قدرة القائد على فهم الاحتياجات العاطفية لأعضاء فريقه والاستجابة لها.

الزائد هو القاتل

احذر من أعداء الحاسة السادسة الكامنة لديك، وهم التوتر والاندماج في صراعاتك الداخلية والحمل المعرفي الزائد، إذ يمكن لهؤلاء الأشرار تخريب قواك المُكتشفة حديثًا.

هل جميعنا نمتلك الحاسة السادسة؟ وكيف نعمل على إخراجها من داخلنا؟

الحاسة السادسة لدينا هي جسر لروحنا، فنحن جميعًا نمتلك الحاسة السادسة لكن بنسب متفاوتة، فالشخص الذي يمتلك الحاسة السادسة بوضوح له صفات خاصة كالاستقرار الوجداني وصفاء النفس والتعايش والثقة بالنفس والإيمان، والغريب أنه يوجد شيء شبيه بـ الحاسة السادسة عند الحيوانات، فقد وُجد أن كثيرًا منهم ينتابه الذعر قبل وقوع الزلزال إذ تهرب القطط من منازلها إلى العراء وتقفز الاسماك من الماء كما أن الفئران تهرع بعيدًا عن مساكنها، ويقول عالم الجيولوجيا جيمس بيركلاند بأنه قادر على التنبؤ بالزلزال قبل وقوعه بأسبوع، استنادًا على إعلانات هروب الحيوانات من أصحابها في أمريكا.

لكن هذه الأداة تتطلب التدريب قبل أن نتمكن من اكتساب المهارات التي توفرها، فإذا أردت أن تعرف ذاتك عليك العيش خارج نفسك، نعم هكذا ببساطة، سوف يساعدك على هذا المشي في الطبيعة وممارسة التأمل، بشرط أن توجه أفكارك إلى الخارج، فعندما تركز بإفراط على الحوار الجاري في رأسك، فإنك تفوّت بسهولة ما يحدث مع الأشخاص والأشياء الأخرى في العالم من حولك.

عندما تجد نفسك عالقًا في رأسك، وجه تركيزك بوعي إلى الخارج ولاحظ الأشخاص والأماكن والأشياء من حولك، وهدئ عقلك من خلال إخبار نفسك أنك لست بحاجة إلى التفكير في كل ما يدور في رأسك، كل ما عليك أن تقرر أن تريد تكون هادئًا فقط.

كما نتطور القدرة على استخدام الحدس من خلال التعرض المتكرر لمواقف ونتائج مختلفة، فكلما كانت تجاربك أكثر ثراءً وتعقيدًا زادت معرفتك، وانتبه جيدًا لمشاعرك ردًا على الأشياء التي تواجهها، ولاحظ كيف تشعر وتتفاعل معها، وسجلها إن استطعت، فكلما أصبحت أكثر تدريبًا على مراقبة الآخرين وردود أفعالك اللاواعية تجاههم، أصبحت أكثر انسجامًا مع حدسك.

يُعتقد أن الأحلام هي تعبيرات غير واعية عن مشاعرنا وأفكارنا وأفكارنا الداخلية، ويمكن أن تحتوي على معلومات بديهية قيمة قد لا يكون عقلك الواعي على علم بها، كما تتضمن الكتابة الحرة الجلوس مع ورقة فارغة وكتابة كل أفكارك، تسمح لك الكتابة بالاستفادة من جزء وعيك الموجود قبل أن يتوسط عقلك العقلاني، وسوف تتفاجأ بالأفكار غير المتوقعة التي ستهبط على قلمك عندما تنسجم مع الحالة.

تعلم أن تلاحظ الأشياء الصغيرة، فكلما زاد اهتمامك بالأشياء المحيطة بك، أصبحت أكثر وعيًا بالتغيرات والاختلافات الطفيفة، وأصبحت أكثر انسجامًا مع العالم من حولك، وتعلم المشاهدة والاستماع عن كثب، فعندما تتحدث مع شخص ما، درب نفسك على التركيز عليه بالكامل، وردود فعله، وحركة عينيه، وقفزات صوته وعندما تتعلم مراقبة شخص ما عن كثب وبانتباه، فإنك غالبًا ما تتعلم كيفية التقاط إشارات صغيرة غير محسوسة تقريبًا والتي تشير إلى أفكار وانفعالات البشر.

درّب حواسك غير البصرية، فإذا كنت تعمل بوعي على إعطاء الأولوية للحواس الأخرى غير البصر، فيمكنك أن تبدأ في إدراك الاختلافات التي لم تكن على دراية بها من قبل، وتذكر أن المظاهر مضللة دائمًا لذلك أغلق عينيك قليلًا وأطلق العنان لروحك.

ما بعد البشرية.. هل تعتقد أن البشر هم المرحلة الأخيرة في التطور؟

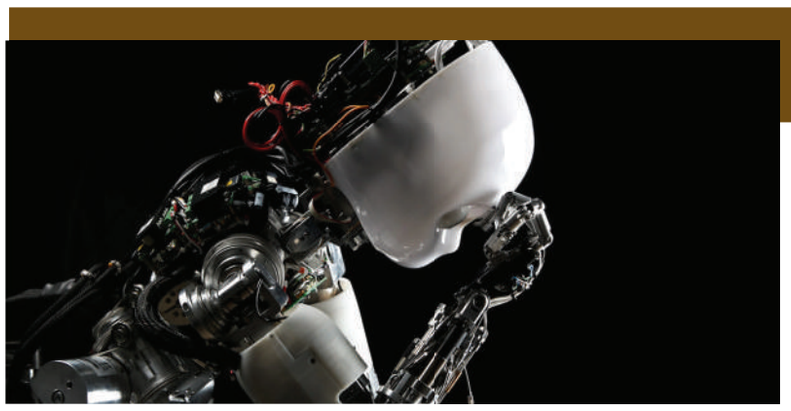

راوية بيشاني

لن يكون المستقبل خارج البشرية عبارة عن صدام بين الحياة العضوية والآلات، بل سيكون اندماجًا يتشابك فيه البشر والتكنولوجيا، فهي كرقصة مصممة بشكل جميل إذ يعمل البشر والتطورات التكنولوجية في وئام وتناغم لا مثيل لهما، وكل منهما يكمل نقاط قوة الآخر ويخلق طريقة جديدة تكافلية للوجود، وهذه (الشراكة) تتيح لنا الاستفادة من أفضل ما في العالمين، وصياغة مستقبل أكثر ترابطًا من أي وقت مضى.

نظرية ما بعد الإنسان

إن التطور البيولوجي التقليدي لا يدعم فكرة «المرحلة الأخيرة» أو الشكل النهائي للتطور خاصة بالنسبة للبشر، إذ تشير النظرية التطورية إلى أن الأنواع تتكيف وتتغير باستمرار استجابة لبيئتها، مما يعني ضمنًا عملية مستمرة ومفتوحة بدلًا من مرحلة نهائية محددة مسبقا.

ومع ذلك فإن مفهوم ما بعد الإنسانية يتحدى الفكرة التقليدية (للنهائية) في التطور البشري، ويقترح أن البشر قد لا يكونون المرحلة النهائية للتطور، وبدلًا من ذلك فإنه يقترح إمكانية التطور المتعمد والموجه من خلال دمج التكنولوجيا والبيولوجيا (الإنسان مع الآلة)، وتتضمن هذه الرؤية تطورات محتملة مثل الهندسة الوراثية والذكاء الاصطناعي والواجهات بين الإنسان والآلة التي يمكن أن تمكن البشر من تجاوز حدودهم البيولوجية وربما تتطور إلى شكل جديد، الذي يُشار إليه غالبًا باسم «ما بعد الإنسان».

كما أن هذه النظرية تعتمد أساسًا على فكرة استخدام التكنولوجيا لتخطي حدود الحالة البشرية، وتتضمن مبادئ رئيسية تحث على تحسين قدرات الإنسان من خلال التكنولوجيا، سواء كان ذلك من خلال الهندسة الوراثية أو الذكاء الاصطناعي أو التحسينات السيبرانية، وواحدة من الأهداف الرئيسية هي تمديد فترة الحياة البشرية بشكل كبير من خلال التعامل مع الشيخوخة والأمراض وتدهور الخلايا بواسطة الوسائل العلمية والتكنولوجية.

كما تطرح تحسين القدرات المعرفية من خلال واجهات الدماغ والحاسوب أو زرع المعرفة، مع تصور لمستقبل يمكن أن تتحول البشرية فيه إلى مرحلة ما بعد الإنسان، إذ لا يكون الأفراد مقيدين بأجسادهم البيولوجية، ومع هذه الطموحات، توجد اعتبارات أخلاقية معقدة تتطلب فحصًا دقيقًا، من بينها المساواة والوصول إلى التقنيات المتقدمة، والتحديات المرتبطة بالهوية والحكم الذاتي مع دمج التكنولوجيا في الجسم البشري، والتحديات الناتجة عن العواقب غير المقصودة لتعديل الجسم البشري واستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

كما تتكهن فكرة ما بعد الإنسانية بأن البشر يمكن أن يصبحوا شيئًا مختلفًا ويُحتمل أن يندمجوا مع التكنولوجيا بطرق مذهلة، وقد يتضمن ذلك تحسينات تشبه الإنسان الآلي (Cyborg)، أو قدرات معرفية محسنة، أو حتى شكلًا جديدًا من أشكال الوجود يتجاوز حدودنا البيولوجية الحالية.

ومع ذلك لا يزال الاتجاه المستقبلي للتطور البشري،خاصةً فيما يتعلق بمفهوم مرحلة ما بعد الإنسان موضوعًا للنقاش والاستكشاف والبحث المستمر في مختلف الدوائر العلمية والأخلاقية والفلسفية، ولا يزال المسار الفعلي وما قد يأتي بعد المرحلة الحالية من الإنسانية غير مؤكد وتخميني للغاية.

الأطراف الاصطناعية

تمثل الأطراف الاصطناعية العصبية مجالًا متطورًا عند تقاطع علم الأعصاب والهندسة والطب، ويهدف إلى تطوير الأجهزة التي تتفاعل مع الجهاز العصبي لإستعادة الوظائف المفقودة أو تعزيز القدرات، وهذه الأطراف الاصطناعية المتقدمة تسد الفجوة بين جسم الإنسان والتكنولوجيا، ولا سيما استهداف الإعاقات العصبية أو الإعاقات عامةً.

أما عن طريقة عملها فإن هذه الأجهزة تتفاعل مباشرةً مع الجهاز العصبي، سواء كان الدماغ أو الحبل الشوكي أو الأعصاب الطرفية لمساعدة الأفراد الذين يعانون من حالات مثل فقدان الأطراف أو الشلل أو القصور الحسي، كما يمكن للأطراف الاصطناعية العصبية أن تحسن بشدة نوعية الحياة للمتضررين من هذه التحديات و إعطائهم الحياة الطبيعية التي فقدوها بإستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات مثل واجهات الدماغ والحاسوب (brain-computer interfaces) إذ تفك هذه الأطراف الاصطناعية تشفير الإشارات العصبية، مما يتيح للمستخدمين التحكم في الأطراف الروبوتية أو الهياكل الخارجية بأفكارهم.

إنها تمكن المستخدمين من أداء المهام والحركات التي كانت مستحيلة في السابق، كما يعمل الباحثون باستمرار على تحسين هذه الأطراف الاصطناعية لتكون أكثر سهولةً واستجابةً وقدرةً على تقديم ردود فعل حسية، مما يخلق تجربة أكثر طبيعية وغامرة.

إن مستقبل الأطراف الاصطناعية العصبية يبشر بالخير ليس فقط لإعادة التأهيل ولكن أيضًا لزيادة القدرات البشرية، فإنه عالم يلتقي فيه الخيال العلمي بالواقع، ويدفع حدود ما هو ممكن في دمج القدرات البشرية مع الابتكار التكنولوجي لتعزيز التجربة الإنسانية.

الروبوتات الحيوية

هذه الروبوتات المعروفة أيضًا باسم الروبوتات الحيوية الهجينة، هي تكامل رائع للمكونات البيولوجية مع الهياكل الاصطناعية، إذ تعمل من خلال دمج الكائنات الحية مع التكنولوجيا الروبوتية لإنشاء أنظمة مبتكرة وتكيفية، وتستخدم هذه الكيانات الفريدة الأنسجة أو الخلايا الحية مع المواد الاصطناعية لأداء وظائف مختلفة، مما يؤدي إلى طمس الخطوط الفاصلة بين علم الأحياء والروبوتات.

كما يمكن أن تشمل الروبوتات الحيوية مجموعة من الهياكل، من الكائنات الحية البسيطة مثل الخلايا أو الأنسجة المدمجة في أطر روبوتية إلى كائنات أكثر تعقيدًا مثل الحشرات أو الحيوانات الصغيرة التي يُتلاعب بها ويُتحكم فيها باستخدام التكنولوجيا.

صُممت للإستفادة من قدراتها فهذه الإبداعات واعدة في مختلف المجالات، من الرعاية الصحية إلى المراقبة البيئية، وحتى عمليات البحث و الإنقاذ، وإذا تحدثنا عن المجال الطبي، ففيه تُظهر الروبوتات الحيوية إمكانات لأنظمة توصيل الأدوية، أو إصلاح الأنسجة، أو حتى العمليات الجراحية الدقيقة، نظراً لقدرتها على التفاعل مع الأنظمة البيولوجية بطريقة سلسة و طبيعية، أما التطبيقات البيئية، فيمكن استخدامها لمهام مثل الكشف عن التلوث أو المراقبة البيئية من خلال تسخير القدرات الحسية للكائنات الحية جنبًا إلى جنب مع دقة الروبوتات.

بالنسبة إلى موضوع الاعتماد على هذه الروبوتات فإن الجهود تُبذل لتعزيز موثوقية وسلامة الروبوتات الحيوية، واستكشاف طرق لتحسين وظائفها ودقتها ومتانتها في تطبيقات العالم الحقيقي، وعلى الرغم من الإمكانات يظل ضمان موثوقية الروبوتات الحيوية في سيناريوهات متنوعة محورًا حاسمًا للبحث والتطوير المستمرين.

الذكاء الاصطناعي العضوي العلائقي.

(في سياق الذكاء الاصطناعي أو البيانات، تشير»علائقي» إلى البيانات التي تتعلق ببعضها البعض والتي تُستخدم لتحليل وفهم العلاقات والارتباطات بين مختلف العناصر أو البيانات)

إن مفهوم الجينوم كمخطط يوجه إنشاء الكائن الحي ووظائفه هو تشبيه أساسي في الفهم البيولوجي، وتُشَبه هذه المقارنة الجينوم ببرنامج أو رمز يوجه تطور الكائنات الحية ووظائفها:

- مخطط للتنمية: يحمل الجينوم المعلومات الوراثية اللازمة لنمو الكائن الحي وتطوره وعمله، تمامًا مثل المخطط الذي يوفر تعليمات لبناء مبنى ما.
- مستودع المعلومات: يُشفر الجينوم المعلومات الوراثية التي تحدد صفات الكائن الحي وخصائصه ووظائفه الفسيولوجية، وهذه البيانات مماثلة للمعلومات المخزنة في برنامج كمبيوتر.
- التعليمات الموروثة: يوجه الكود الوراثي العمليات البيولوجية المختلفة، وينظم إنتاج البروتينات، وينظم التعبير الجيني، ويؤثر على الأداء العام وهيكل الكائن الحي.
- مجموعة التعليمات للحياة: على غرار الطريقة التي يوجه بها برنامج الكمبيوتر وظائف الكمبيوتر، توجه تعليمات الجينوم العمليات الخلوية والبيولوجية الضرورية للحياة.
- التكيف والتنوع: مثلما يمكن أن تحتوي برامج الكمبيوتر على إصدارات وتحديثات مختلفة، يسمح الجينوم بالتكيف والاختلاف بمرور الوقت من خلال آليات مثل الطفرات وإعادة التركيب الجيني.

يعمل هذا التشبيه كمفهوم قوي ومبسط للمساعدة في فهم تعقيد المعلومات الوراثية ودورها المحوري في تطوير وعمل الكائنات الحية، ومع ذلك كما أوضح بعض الباحثين، من المهم الاعتراف بقيود هذا القياس في التقاط الطبيعة الديناميكية للأنظمة البيولوجية بالكامل، والتي تنطوي على تفاعلات معقدة مع البيئة والمكونات الخلوية الأخرى.

في الختام، تستمر الحدود بين الإنسانية والتكنولوجيا في الغموض، مما يدفعنا إلى إعادة تعريف ما يعنيه أن يكون الفرد منا «إنسانًا» في هذه العلاقة التكافلية، وإن مستقبل هذا الاندماج يقدم وعدًا بابتكارات لا نهاية لها، ويدفعنا إلى عالم مجهول من الإمكانات غير المحدودة، كما أنه «تحول» يتجاوز حدود التطور التقليدي، ويوجهنا نحو عصر يتميز بالتفاعل المتناغم بين الإبداع البشري والتقدم التكنولوجي، وفي هذا المستقبل المجهول، يصنع التقارب بين الإنسان والآلة سيمفونية رائعة متحررة من أغلال الروتين، مما يبشر بعصر يصبح فيه الابتكار هو الأساس وغير المتوقع هو القاعدة.

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
çand û wêje
Hijmara (87) Berfanbar 2023

Îtiraza jehrawî û bêdeng ya Mencola Yaz Begê

Xişo du caran îxanetê dike lê di her duwan de jî hêza gotina wî, wî ji devê şûr xelas dike. Ev neheqî ye helbet û neheqîyên wisa modayeke berbelav bûn li cîhana mêran ya ku nav û dengê jinan lê tune bû. Edaleta mêran heta demeke nêzîk wiha hatîye, heta ku yên wekî Mencolê û Şehrazadê bi şêweyên nû û cudatir li ber xwe dane, dengê xwe bilindtir kirine.

***

Hikayetên gelêrî bi realîstbûna xwe ve û berawird bi cureyên din, bi nimandin û destnîşankirina hest, tevger û risûmatên civakî re cuda dibin. Têkilîyên navbera mirovan, têkilîyên eşîrî, teswîrên jîyana sosyal yên van berheman dike ku em baldartir bin. Hikayeta Mencola Yaz Begê yek ji hikayetên herî balkêş e ku heta niha kêm hatîye naskirin û belavkirin. Ez dê di vê nivîsarê de hewl bidim hinekî behsa wê bikim.

Berhem dramayeke ecêb e, mirov zû bi zû di vegêranên gelêrî de rastî wê nayê. Ev taybetmendî wê nêzîkî roman û heyatên serdema me dike. Hikayet der barê reqabet û dijayetîya di navbera jinan de ye, dilnesozîya jin û mêran bo hev, dilnesozîya xulaman bo desthilatdar an jî hamîyê wan û helbet gelekî têkildar e bi zordestîya mêran a li ser jinan, bêçaretîya jinan a li miqabil mêran. Ev hemû jî motîfên berbelav in di nav vegêranên hemû gelan de. Loma di edebîyata me ya gelêrî de nimûneyên bi vî rengî zehf in. Ya giring ew e ku mirov li ser wan bisekine, wan analîz bike. Xebatên wisa helbet bi sosyolojîyê re, bi psîkolojî û xebatên jinan û gelek tiştên din re eleqedar in û ancax bi hevkarî û alîkarîya wan dikarin encamek baş bidin.

Ûsibê Hesen Paşayê milûkê Keleha Wanê, navûdengê bedewîya Mencola qîza Yaz Begê bihîstîye û tevî ku mêrê sê jinan e, dixwaze wê jî têxe herema xwe û ji loma gazî xulam û xizmetkarên xwe dike da ku yek ji wan rabe here Mencolê bibîne û gustîla wê bîne ya ku dê nîşana qebûlkirina evîn û dilsozîyê be. Her wekî ku di gelek hikayetan de diqewime, kes newêre bi vê gazîyê rabe. Lê di vir de bereksê Derwêşê Evdî û Kerr û Kulik qehwe nayê gerandin. Mîr daxwaza xwe ji xulam û xizmetkarên xwe re eşkere dike û wekî xelat jî gelek tiştan rêz dike. Li gor vê, kesê ku gustîlê bîne, dê heft aşên ber behra Wanê, heft kerîyên mîyan li berîya Wêranşarê û hef cotên kotanan li çola Binanixê wergire, ger bi van qayil nebe dê li şûna Ûsibê Hesen Paşa bi qasî sê salan bibe paşayê keleha Wanê. Kes di xwe de nabîne ku here Sîpanê Xelatê û daxwaza paşê bi cih bîne lew çareserîya vê daxwazê pêdivî bi zîrekîyê, konetîyê û xweşbêjîyê dibîne lê ne bi mêranîyê. Heger mesele mêranî be Ûsibê Hesen Paşa mêrekî di ser xwe re ye û dikare bi destê zorê Mencolê birevîne û têxe herema xwe, lê belê ew qenc nizane ka gelo bi rastî jî Mencolê bedew e û bedewîya wê lê hêja ye an na. Lewma dixwaze ku yek here wê bibîne û heger bedew be gustîla wê, wate soza wê û salixê bedewîya wê bîne.

Xişoyê mirtib heye, aşiqê/dengbêjê Ûsibê Hesen Paşa, dişînin pey wî ew tê û daxwaza mîrê xwe li ser her du çavên xwe qebûl dike bes bi şertê ku Hese Paşa, taximekî baş ji şal û şepikan, ji şûr û riman di gel hespekî bide wî. Ûsibê Hesen Paşa daxwazên wî dabîn dike û Xişo dide rê. Piştî ku xatir dixwaze û dike ku ji qesrê derkeve, her sê jinên Hesen Paşa bi dorê dertên pêşîya wî û jê dixwazin ku ew di vegera xwe de bi xerabî behsa Mencolê bike da ku Ûsibê Hesen Paşa wê li ser serê wan neke xanim. Xişo her du xanimên ewil red dike bes ya biçûk bi bereksê jinên din, bi soza ku Xişo bike "şirîkê livînê" qanih dike. Xişo pê dixape û bextê xwe reş dike. Di encamê de xişo wekî aşiq/dengbêjekî gerok ewil diçe sê rojan li dîwana Yaz Begê li kemançeyê dixe û distirê, paşê bo du rojan li herêma jinan ji bo dêya Mencolê û jinên din îcraya xwe dike. Herî dawîn Mencolê wî dixwaze oda xwe ku bi îcraya wî, dengê wî û kemançeya wî kêf û şahîyê bikin. Tevî ku Xişo heyran hijmekarê wê bedewîyê dibe jî soza ku daye xanimên Ûsibê Hesen Paşa bi cih tîne û dibêje ew ne xweşik e, ne hêjayî kîsekî kayê ye. Paşa gelekî diqehere bi vê salixdanê, bawer nake lê wekî din tiştek ji destê wî nayê.

Piştî demekê Yaz Begê soza qîza xwe bi pismamê wê re çêdike. Dawet ne bi dilê Mencolê ye lewma nameyekê ji Hesen Paşa re dinivîse. Ûsibê Hesen Paşa bi hawara Mencolê diçe bes berîya wê Xişo li odeyekê hepsî dike. Ûsibê Hesen Paşa diçe digihêje ser dawetê, piştî dawetê Hesen Axayê pismamê Mencolê vedixwîne şer. Kî pişta kê dayne erdê ew dê serê yê din jê ke û Mencolê bibe. Her wekî ku di gelek hikayetan de wisa ye, di vê de jî lehengê ku em/xwîner/guhdar wî nas dikin, bi ser dikeve. Ûsibê Hesen Paşa tevî Mencolê tê Keleha Wanê warê xwe, wê li odeyekê datîne û gazî Xişo dike. Dema mehkemê ye, rastî û xwarî dê ji hev cûda bibin lew hikayet ber bi dawî ve diçe. Dipirse Ûsibê Hesen Paşa: Te çawa wijdana xwe xirab kir û navê Mencolê û bedewîya wê pîs kir?

Wijdan her dem nikare serî bi xerabîyê û arezûyên bêsînor derxe ku encamên wan ne dîyar in, belê di serî de kirina wan bi mirov xweş tê. Cazibeya xerabî û dilnesozîyê bo demekê be jî mirovan dîl digire. Jixwe ew kurtedem e ku çîrokê li çîrokê zêde dike, dibe bayîsê kiryar û tevgerên nû yên qenc an jî neqenc. Xişo û jinên Ûsibê Hesen Paşa carekê wijdana xwe xirab kir û wekî her car, wisa fikirîn ku dê ev yek wisa bidome. Di heyata rasteqîn de caran wisa bibe jî di vegêranên gelêrî de qencî û xerabî ilhes digihêjin heqîya xwe, edalet xwe nîşan dide. Mirovên ku di heyata rasteqîn de rûbirûyê gelek bêedaletî, xerabî û gendelîyan dibe, helbet dê daxwaz û fikira xwe ya edaletê bi şiklekî biteyisîne nav berhemên xwe. Vegêranên me ji vê hêlê ve di ber barê giran yê heyatê re rabûne û kirine ku em li sibehên adil bifikirin, dilê xwe wisa xweş bikin. Di vê hikayetê de jî dê wisa bibe lê vê neqlê bi îtirazeke din ku di vegêranên gelêrî de zû bi zû em rastî wê nayên.

Xişo rastîya xwe û jinên paşa eşkere dike, li xwe mikur tê. Li gor vegêrê hikayetê, Ûsibê Hesen Paşa berê pêşîn ji ber rastgoyîya xwe û paşê jî ji ber ku heger wî bikuje dê navê xwe, navê Ûsibê Hesen Paşayê milûkê Keleha Wanê, li dinyayê gelekî nizm bike, Xişo efû dike û gotineke berbelav ya ku gava kurd ji hev vediqetin, dostanî û hevgirîyekê diqedînin ji hev re dibêjin, dibêje: "Ez û tu hew ji hev ra dibin."

Dor tê ser jinan. Helbet wekî ya Xişo, lêpirsînek, îfadeyek û tiştek nayê xwestin. Di fikrîyata gelêrî de gelek caran cezayê jinan ji zû ve dîyar e ku di berheman de bi awayên cuda derdikevin pêşberî me. Ûsibê Hesen Paşa emir dide ku sê xulam li sê mihînên kihêl siwar bibin û her sê jinan bi dilê wan girê bidin ku her piçkê laşê wan belav bibe, wan biajon. Ji bilî kezîyên wan tiştek namîne li ortê, kezîyên wan jî vedikin û davêjin. Piştî vê bila dengbêj bibêje bê Mencolê çi dike:

"Wê gavê Mencola Yaz-begê ku dîtibû vî tiştê hanê,
Ku temam bû ji yek gotinekê,
Wêna jî fîncanek je'rî dagirtibû û xwar, go:
Bira miradê wî bi mi jî nebe li rû hewata dinê.
Ûsibê Hesen-paşê gavê se kir mirina Mencola Yaz-begê,
Li ber xu ket û piştî vê zehmetê ha û hewçend bedew bû,
Çawa miradê wan nebû bi hevûdin li dinê"

Îtiraza Mencolê di vê derê de ye, ew li dij kuştina jinan derdikeve û wekî protesto û berxwedanekê întihar dike ku li gor dema çîrokê û li gor civakê gelekî seyr e. Bi vî şiklî ew Ûsibê Hesen Paşa ceza jî dike. Tiştê ku îtiraz û protestoya Mencolê biqedirtir dike ew e ku ew li dij neheqîya ku li wan jinan hatîye kirin derdikeve ku jinên navborî wê wekî reqîbeke xwe dibînin û hê ji serî de bo ku ew neyê qesrê û belkî nebe berdilka xanim ya Ûsibê Hesen Paşa, dikevin nav hewldanê. Ev yek bo wan ewçend giring e ku ji bo vê dikarin xulamê xwe jî bikin "şirîkê livînê".

Di vê derê de dixwazim kiryara Mencolê bi ya Şehrazadê re berawird bikim. Nîyeta min ew e ku bibêjim ji ber çend sedeman protesto û îtiraza Mencolê gelekî bilindtir e ji ya Şehrazadê. Lê na, bextê xwe xirab nakim, her du îtîraz jî gelekî hêja ne û bi refleksên femînen/jinane hatine kirin. Bêşensîya Mencolê ew e ku nebûye parçeyekî hikayeteke dirêjtir û Gallandekî ew wernegerandîye li ziman û zemanan.

Şehrazad jî û Mencolê jî li miqabil du mêrên wiha ne ku piştî kirîzên bêhntengî û dilnesozîya jinên xwe vediguherin cenawiran û dest bi kuştina jinan dikin. Di çîroka Şehrazadê de mêr ango Şehrîyar dibe dijminê hemû jinan û her roj mehra xwe bi yekê re dibire û ber destê sibê wê qetil dike. Di ya Mencolê de, Ûsibê Hesen Paşa tenê her sê jinên xwe bi awayekî hovane qetil dike, di vê meselê de Şehrîyar bi kuştina bi carekê re ji Ûsibê Hesen Paşa dilovantir dixuye. Li alîyê din ji ber ku dilê Şehrîyar bi kuştina jinekê tenê rehet nebûye û veguherîye dijminahîya hemû jinan, ew di rik û xerabîya xwe de gelekî li pêş Ûsibê Hesen Paşa ye.

Şehrazad bo wan jinan xwe dike qurbanî ku wan qet nas nake bes tevî vê jî ew jin ne dijberê wê ne û çu problemên wan bi hev re nîne. Qurbanîbûna Şehrazadê ne di awayê xwekuştinê lê bi israra mayîna li heyatê xwe dide der. Heger Şehrazad wekî jina Şehrîyar li heyatê bimîne û neyê kuştin dê daxwaza wê bi cih were û jinên din ên ku roj bi roj berdestê sibê dê mirina xwe ramûsin, bi jînê xelat dike. Ji ber ku problema Mencolê ewçend ne mezin e lê ne kêmtir e jî ji ya Şehrazadê, ew bi tenê li dij kuştina wan her sê jinan derdikeve ku mirov dikare wan wekî temsîla hemû jinan bibîne, lew kuştina jinekê, wekî kuştina temamê jinan û aleman e û tevî ku ew bi awayekî gelekî normal (?) reqîb û girêdayî vê xêrnexwazên wê bûn, xwe dikuje. Di kiryara Şehrazadê de herçend eşkere neyê dîyarkirin jî di encamê de xelatek û serkeftineke muhtemel heye ku ew jî berî her tiştî xelasîya jinan e û paşê zewaca bi qiralekî re ye. Di hikayeta Mencolê de çu xelat nîne lew ew wekî bertek û cezadayînekê xwe dike qurbanî. Belkî xelata wê ew be ku neyê jibîrkirin. Her du jî bi kiryarên xwe, bi awayekî parastina xwe dikin, Şehrazad wekî keça wezîrekî xwedî amrazeke balkêş e, ilm û xwendina wê ya ji heddê xwe zêde. Di destpêka çîrokê de vegêr, gava Şehrazad ji bavê xwe re behsa nîyeta xwe dike, haya me pê dixe ku Şehrazad jineke çend zana, xwenda û tegihiştî ye. Wê gelek pirtûkên çîrok, dîrok, ilm û zemanan xwendine û bawerîya xwe bi wan tîne. Gotin aşt dike. Mencolê çu amraz nîne ji bilî tozek jehr û fîncanekê. Bes bila miradê wî, miradê Ûsibê Hesen Paşa bi wê nebe. Piştî ku Paşa ji qeweta gotinên mêran/aşiq/dengbêjan tirsîya û xulam û mirtibê xwe, Xişo efû kir, çu gotin bo Mencolê namîne ku bibêje, jixwe qedrê gotina wê û yên din jî qet nîne. Mirtib, aşiq an jî dengbêj bi gotinên xwe, dengên xwe, qedrê desthiladaran û navên wan bilind dikin û ji loma kuştina dengbêjekî kêmanî tê dîtin ango desthilatdar zû bi zû newêrin bi kuştina dengbêjekî dengbêjên din bikin dijminê xwe û desthilatdarên din bi xwe bikenînin. Desthilatdaran berî her tiştî bo berzkirina prestîja xwe û çêkirina îmajeke cazib û xurt dengbêj û mitirb li bal xwe digirtin, qedir didan wan. Xelata wan ne tenê guhdarkirina stranên baş bû, belê van kesan derheqê wan de stran û çîrok jî diafirandin û heger her du jî di warê xwe de jêhatî bûna, nav û dengê destilatdaran diçû heta deverên dûr ên welêt, li dîwana desthilatdarên din methê mêranî û camêrîya wan dihat dayîn. Di hikayetên gelêrî yên kurdî de nimûneyên vê yekê zahf in.

Ez vegerim ser mesela xwe. Hêza gotinê, tekane hevparî ye di navbera Xişo û Şehrazadê de, yek bi gotinên xwe ji sûcên xwe pak dibe, ya din bi gotinên xwe ne tenê xwe, belê bi hezaran jinên din xelas dike. Xişo tevî ku mitirbekî dengxweş û jêhatî ye û ji teref Ûsibê Hesen Paşa ve tê hezkirin jî ew dibe dîlê arezûyên xwe. Îxaneta Xişo dike ku çîrok şax bide û di encamê de bibe trajedîyek. Di vegêranên gelêrî de tesîreke wiha giring ya van şaşî/xerabîyan heye. Aksîyon an jî girêka ku ew li vegêranê dixin, berê bûyeran bi deverên cuda ve dikin, çîrokê temam dikin. Ûsibê Hesen Paşa hêj berîya ku wê bibîne dil dide Mencolê û wisa dixuye ku Mencolê jî piştî serdana Xişo, îhtimal e piştî ku Xişo jê re qala paşayê xwe dike û methê û hêz û qeşengîya wî dide, dil dide wî. Di hikayetê de ev tişt yekser neyên vegêran jî em ji metnê dikarin va encaman derxin û heger wisa be Xişo bi xanimên paşê re jî xayîn ketîye. Lew tevî ku xaniman jê xwestîye ku bi tenê di vegera xwe de bi nexweşî behsa Mencolê bike û wê li ber çavê wî reş bike jî, mantiqen divê heman tiştî bo Ûsibê Hesen Paşê jî bike û bi xerabî behsa wî bike da ku Mencolê bi bedewîya wî nehese û wî bi bedewîya xwe jî nehesîne. Xişo du caran îxanetê dike lê di her duwan de jî hêza gotina wî, wî ji devê şûr xelas dike. Ev neheqî ye helbet û neheqîyên wisa modayeke berbelav bûn li cîhana mêran a ku nav û dengê jinan lê tune bû. Edaleta mêran heta demeke nêzîk wiha hatîye, heta ku yên wekî Mencolê û Şehrazadê bi şêweyên nû û cudatir li ber xwe daye, dengê xwe bilindtir kirine.

Çavkanî:
Ordîxanê Celîl&Celîlê Celîl, Destanên Me, Wardoz, 2021.

Aştî السلام

AŞTÎYA DEMUQRAT

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (87) Berfanbar 2023

3yê Berfanbarê Roja Cîhanî ya Astengdaran

Her sal 3yê Berfanbarê wekî Roja Cîhanî ya Astengdaran tê pîrozkirin. Bi vê rengî hişmendîya li hember astengdaran tê awakirin. Roja Cîhanî ya Astengdaran di sala 1992an de bi biryara 47/3 ya Civata Giştî ya Neteweyên Yekbûyî hat ragihandin. Armanc ew e ku maf û bextewarîya kesên kêmendam di hemû warên civakî û civakê de bi pêş bixin û di hemû warên jîyana sîyasî, civakî, aborî û çandî de rewşa kesên kêmendam bilind bikin. Peymana Mafên Astengdaran, ku di sala 2006an de hat qebûlkirin, berhema xebata demdirêj a Neteweyên Yekbûyî ye di warê kêmendaman de, dibe alîkar ji bo pêşdebirina maf û bextewarîya kesên kêmendam û cîbicîkirina rojeva 2030 ji bo Pêşkeftina Berdewam û her wiha Çarçoveya Sendai ji bo Kêmkirina Rîska Afatê, Tevlêkirina Kesên Astengdar di Çalakîya Mirovahî de Ew beşdarî pêkanîna sozên pêşkeftina navneteweyî yên din ên wekî Peymana Pêşkeftinê, Rojeva Bajarvanîya Nû û Addis Ababa bû. Rojeva Çalakîyê li ser Fînansekirina Pêşketinê bû. Peymana ku armanca wê wekî "pêşvebirin û misogerkirina îstîfadekirina tam û wekhev ji hemû mafên mirovan û azadîyên bingehîn ên astengdaran û xurtkirina hurmeta rûmeta mirovan" tê pênasekirin, cihêkarîya li ser bingeha astengdaran qedexe kir; Ew dewletên partîyê mecbûr dike ku rêzê li mafên mirovî yên kêmendaman bigire, di nav de xweserî û serxwebûna wan a takekesî û ji bo parastin û bicihanîna van mafan tedbîr û rêziknameyên pêwîst bistînin. Armanca vê rojê ew e ku bi balkişandina li ser kêşeyên ku kesên kêmendam pê re rû bi rû ne û gavên ku divê ji bo rakirina astengîyan bên avêtin, di civakê de têgihiştin û hevahengîyek mezintir pêk bîne. Ji bo rêzgirtina mafên kesên astengdar, piştgirîkirina tevlêbûna wan a tevahî di civakê de û hêsankirina jîyana wan, gelek çalakî, kampanya û çalakîyên hişyarkirinê têne organîzekirin.

Pêşîlêgirtina seqetîyê:

Ji her zarokekî re;

- Danasîna bihîstina nûbûyî
- Phenylketonuria,

Biotidinase û

Hypothyroidism Screening,

- Teşhîs û dermankirina zû ya Pêşveçûnek Hip
- Vebijêrkên hemoglobînopatîyê têne kirin,
- Amadekarî ji bo berfirehkirina pîvazên temenên biçûk tên kirin.

Nêzîkî ji sedî 15ê nifûsa cîhanê, ango zêdetirî milyarek mirov astengdar in. Seqetî pir diguhere û ji ber pîrbûna nifûsê û zêdebûna nexweşîyên kronîk, hejmara kesên seqet zêde dibe. Ji bo bilindkirin û pêşxistina asta tenduristîya gelê me, çalakîyên me ji bo parastina kesên xwedî pêdivîyên taybet ên ji ber şert û mercên laşî, derûnî, civakî û aborî (kal, kêmendam, kesên rastî şîdeta nav malê, zarokên kolanan û hwd) û zêdekirina gihandina hêsan a xizmetên tenduristîyê yên ku li gor hewcedarîyên wan in.

Nûhev

Tirkîyeyê cardin êrîşî rojavayê Kurdistanê kir

Dewleta tirk ya dagîrker careke dîtir berê topxane û dronên xwe dide rojavayê Kurdistanê. Vê carê dewleta dagîrker sînor û nîyazên êrîşa xwe firehtir dike, gelek cihên welatîyan ên sivîlane mîna weşanxane, nexweşxane, dezgehên medenî, navendên elektrîkê, bêrîn petrolê, depoyên xwarinê û kargehên kel û pelên malan dike armanc. Di encama vê êrîşa nemirovî de heşt kesên sivîl şehîd bûn û bi dehan birîndar jî hene. Hêjayî bibîrxistinê ye ku ev cara sêyem e wekî dewleta Tirkîyeyê ya faşîst xaka rojavayê Kurdistanê di salal 2023yan dide ber topan.

«Dîroka Wêjeya Kurdî» ji nav weşanên SZK û Neqşê derket

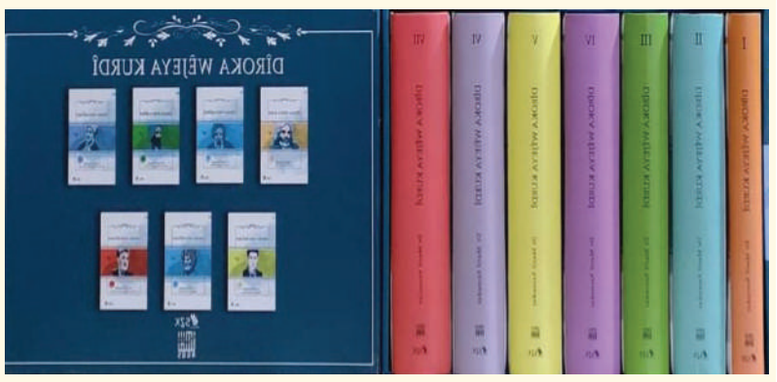

Kurmancîya berhema "Dîroka Wêjeya Kurdî" ya Dr Marif Xeznedarî, ji nav weşanên Sazîya Zimanê Kurdî (SZK) û Weşanên Neqşê derket

Berhema orjînal ku bi zaravayê soranî - tîpên erebî ye, sala 2001ê ji nav weşanên Dezgeha Arasê ya Çap û Belavkirinê derketîye. Sazîya Zimanê Kurdî li gel Weşanên Neqşê, ev berhem anî kurmancîya bi tîpên latînî.

Ev berhem ji 7 bergan pêk tê û di her bergekî da, danerî behsa qonaxeka wêjeya kurdî kirîye:

Bergê yekem: Ji destpêkê heta sedsala çardehem

Bergê duyem: Ji sedala çardehem heta sedala hejdehem

Bergê sêyem: Nîvê yekem ê sedsala nozdehem

Bergê çarem: Nîvê duyem ê sedsala nozdehem û destpêka sedsala bîstem

Bergê pêncem: Di navbera her du şerên yekem û duyem ên sedsala bîstem da

Bergê şeşem: Ji sala 1914an heta sala 1945an

Bergê heftem: Ji sala 1945an heta sala 1975an

Berhem ji hêla van kesan ve li kurmancîyê hatîye wergerandin: Besam Mistefa, Ibrahîm Şadman, Sergul Areş, Mirad Mîlan û Ronya Çalî.

Edîtorî: Izedîn Mihemed

Sererastkirin: Elî Evdo

Xwendina dawîn: Mîlad Xezala, Nêçîrvan Evdilezîz û Samî Fetah

Parlamenterên HEDEPyê ji bo Ozerê serî li Komîsyona Mafên Mirovan a Parlamentoyê da

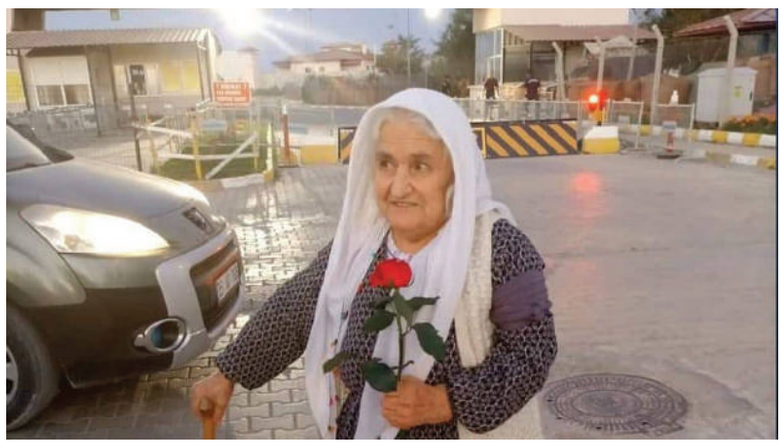

Parlamenterên Partîya Wekhevî û Demokrasîyê ya Gelan (HEDEP) li hember biryara Sazîya Tiba Edlî serî li Komîsyona Lêkolînê ya Mafên Mirovan a Parlamentoyê da. Li gor gotinên Sazîya Tiba Edlî, Makbûle Ozera 81 salî "dikare di girtîgehê de bimîne. Parlementeran nîşan da ku di 24ê tîrmeha 2018an de tîmekê bi ser mala Ozer û hevjînê wê Hadî Ozerî de girtiy û ew tevî zarokên wê desteser kirine. Bihaneya wan jî ew e ku Ozer û hevjînê xwe "alîkarî daye rêxistinê", û her yek ji wan 2 sal û mehek cezayê girtîgehê li wan hatiye birîn. Parlamenteran di berdewamîya daxwaznameya xwe de dîyar kiriye ku Ozer û hevjînê wê di 9ê gulana 2022yan de bêyî tu delîlî û bi awayekî neqanûnî hatin girtin, her wiha nîşan dan ku Makbûle Ozer gelekî navsal bûye û ji sedî 61 astengdar e, cezayê lê hatiye birîn ji bo salekê hatiye taloqkirin û ew di 7ê îlona 2022yan de serbest bûye.

Şîyana wê ya birêveçûnê tune ye

Di daxwaznameyê de parlamenteran got ku Ozer bi kursîya biteker dibin û tînin edlîye û Sazîya Tiba Edlî, lê tevî vê yekê jî Sazîya Tiba Edlî di 11ê çirîya paşîn de raporek amade kir û got, "ew dikare di girtîgehê de bimîne.

Kurdîkirina navên mizgeftan li rojavayê Kurdistanê

Li Cizîra rojavayê Kurdistanê navên şêx û zanyarên kurdan li mizgeftan tên kirin. Komîteya Ewqafan ev demek e dest bi guherîna navên mizgeftan kiriye. Navên nû yên zanyarên kurd in û bi kurdî hatine nivîsîn. Komîteya Ewqafan bi tenê navên çend mizgeftan guherîye. Komîteyê biryara daye ku navên piranîya mizgeftên rojavayê Kurdistanê de giringîyê bide zimanê kurdî.